



صَدِيقُ الْحَسَنِيَّةِ

مجلة شهرية تعنى بالمنبر الحسيني تصدر عن مدرسة الامام الحسين للخطابة في العتبة الحسينية المقدسة
العدد الثالث - ربيع الاول ١٤٣٢ هـ - شباط 2012 م.

بِحَلْوَى الْكَوَافِرِ

الْأَمْرُ بِجَعْفَرِ الصَّادِقِ

النَّبِيُّ مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى





الإصدارات

مفهوم الغناء في القرآن الكريم

ما هو الغناء؟
ولماذا حرم الغناء



كتابات
تراث

أضواء على زيارة الأربعين

شبهة زيارة الأربعين.
وهل مرور السبايا بكريلاء صحيح؟



كتابات
تراث

دورة المصطفى الأولى

تخرج طلبة ومبلغات من مدرسة
الإمام الحسين



كتابات
تراث

الناس كالسلحفاة

كيفية التعامل مع الناس



كتابات
تراث

ثورة الحسين

ظروفها الاجتماعية وأثارها الإنسانية



كتابات
تراث

أسرار الفجل

الفجل في الطب القديم والحديث
 واستعمالاته



كتابات
تراث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإشراف العام

الشيخ عبد الصاحب الطاني

هيئة التحرير

جاسم عبد المحسن
كرار الموسوي

التدقيق اللغوي

الشيخ عبد الصاحب الدكشن

التنضيد الإلكتروني

علاء عبد الأمير الطاني

التصميم والإخراج الفني

كرار كريم زيارة

تنفيذ

دار الضياء للطباعة

٠٢٨٠١٠٠٦٠٣

هاتف: ٣٣٤٨٩

بدالة: ٢٢٧٧٦ - داخلي: ٢٢٥

لراستتنا:

sch2007m@gmail.com

صدى الخطباء الثقافية/www.facebook.com



الافتتاحية

نحزن لحزنهم ونفرح لفرحهم

أطل علينا شهر ربيع الأول وهو يحمل بين طياته وأيامه أجمل المناسبات وأهم الذكريات، بعد أيام ولি�الي محزنة مرت علينا في شهر محرم وصفر، وكنا قد عاهدنا المؤمن أبي عبد الله في أيام شهادته وأربعينيته بأننا سائرون على نهجه المقدس وملتزمون بمبادئه الشريفة.

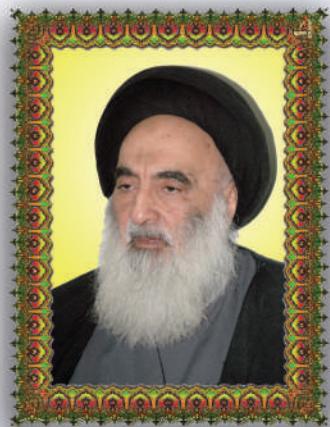
كذلك يجب أن تعاهد أصحاب هذا الشهر ومن لهم مناسبات فيه من الأئمة المعصومين عليهما السلام أن تكون من الأوقياط لهم بسيرنا على نهجهم والالتزام بمبادئهم القيمة.

ففي هذا الشهر الكريم هناك عدة مناسبات مهمة يجب أن نقف عندها ونستلهم منها دروساً وعبر، فمن أهم المناسبات هي ولادة الرسول الأعظم محمد ﷺ الذي بولادته رُجمت الشياطين، وانقضت الكواكب، وزلزل إيوان كسرى فسقطت منه ثلاثة عشر شرفة، وحمدت نار فارس، هذه الولادة التي يجب أن تكون محطة مهمة بالنسبة لنا وأن تتعلم كل شيء من رسول الله ﷺ لأنَّه الخير كلُّه وهو رحمة للعالمين.

وكذلك من المناسبات المهمة أيضاً في هذا الشهر مناسبة مولد الإمام الصادق علیه السلام زعيم الحوزة العلمية الذي ملأ علمه الخاففين والذي تخرج على يديه أكثر من أربعة آلاف عالم كل يقول حدثني جعفر ابن محمد الصادق علیه السلام.

وكذلك من المناسبات المهمة في هذا الشهر تنصيب الإمام المهدي علیه السلام إماماً وحججة على الخلق بعد استشهاد أبيه الإمام العسكري علیه السلام وكذلك نحن أمام مناسبة كبيرة ومهمة جداً لا وهي مناسبة فرحة الزهراء علیها السلام والتي هي كما يقول بعض العلماء يوم هلاك من اعتدا على الزهراء علیها السلام وأدى إلى استشهادها في يوم هلاكه فرحة كبيرة لسيدة النساء فاطمة، ورأى البعض الآخر أن فرحة الزهراء جاءت بمناسبة تنصيب الإمام المهدي علیه السلام إماماً وخليفة بعد استشهاد أبيه الإمام العسكري علیه السلام لأنَّه هو الذي سوف يأخذ بثار الزهراء علیها السلام بعد ظهوره علیها السلام هذه المناسبة يجب أن توظف التوظيف الصحيح حسب ما يراه علمائنا الأعلام ومراجعتنا الكرام أدامهم الله لنحصل على الفائدة المرجوة ونكون مصداقاً لقولهم عليهما السلام : (شيعلتنا يفرحون لفرحنا...)

جعل الله أيامكم أفراحاً ومسرات وجعلكم من السائرين على نهج محمد وآل محمد.



بعض الأسئلة الشرعية والإجابة عليها طبقاً لفتاوی المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السistani (دام ظله).

ال العامة ، هذا إذا أمكن الانتفاع به باقياً على حاله . وأما إذا فرض عدم الانتفاع به إلا بيعه وكان بحيث لو بقي على حاله ضاع وتلف بيع وصرف ثمنه في ذلك المحل إن احتاج إليه وإنما في المائل ثم المصالح العامة . والله العالم .

س٥: هل يعد استخدام لافتات كتب عليها أسماء أصحابها كما في المواكب الحسينية مثلاً من الرياء المبطل للعمل ؟

ج: بسمه تعالى (إنما الأعمال بالنيات ، وكل أمرٍ ما نوى) .

س٦: ما مقدار الفصل بين صفوف صلاة الجمعة ؟

ج: الأحوط وجوباً أن لا يكون بين موقف الإمام ومسجد المأمور أو بين موقف السابق ومسجد اللاحق وكذلك أهل الصف الواحد بعضهم مع بعض أزيد من أقصى مراتب الخطوة والأفضل بل الأحوط استحباباً أن لا يكون بين موقف السابق واللاحق أزيد مما يشغل إنسان متuarف حال سجوده .

س٧: هل يجوز للمأمور أن يقرأ الفاتحة والسورة مع الإمام في الركعة الأولى والثانية ؟

ج: الأحوط وجوباً ترك المأمور القراءة في الركعتين الأوليين من الإختاتية ، وأما في الأوليين من الجهرية فإن سمع صوت الإمام ولو هممته وجب عليه ترك القراءة بل الأحوط الإنصات لقراءته . وإن لم يسمع حتى الهمممة فهو بالخيار إن شاء قرأ وإن شاء ترك القراءة أفضل .

س٨: ما هو حكم العقد الذي أكرهت فيه الزوجة أو ولد أمرها على مهر معين ؟ وما هو حقها في هكذا مورد ؟

ج: لابد من تعين المهر بما يخرج عن الإبهام والتردد، ومعه يبطل المهر دون العقد وكان لها مع الدخول مهر المثل .

س٩: هل يجوز تصوير بعض الأنئمة في مقال أو قصيدة شعرية في حالة ذل من قبل الظالمين والطواويق ؟

ج: لا يجوز تصوير الأنئمة في مقال أو قصيدة في حالة الذل والوهن .

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاحة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وعلى آل بيته الطاهرين ...

س١: ما هي المسافة الشرعية للمسافر في حكم التخيير بين القصر والت تمام في الحرم الحسيني المقدس ؟

ج: الظاهر أن التخيير ثابت في حرم الحسين عليه السلام فيما يحيط في القبر الشريف بمقدار خمسة وعشرين ذراعاً من كل جانب فتدخل بعض الأروقة في الحد المذكور ويخرج عنه بعض المسجد الخلفي .

س٢: إذا اختلف جنس العملة ومثاله (الدينار العراقي مع الريال السعودي أو الدولار مع الدينار الكويتي ... وهكذا) فهل تجوز الزيادة في البيع نقداً أو مؤجلة ؟

ج: يجوز بيع بعضها ببعض متفاضلاً مع اختلافها جنساً نقداً ونسبة فيجوز بيع خمسة دنانير كويتية بعشرة دنانير عراقية مطلقاً .

س٣: ما حكم من سقط من أصبعه خاتمه المنقوش عليه اسم الله أو أحد الأنئمة المعصومين في مكان تخليه (التواليت) ولم يستطع إخراجه بأي وسيلة كانت ، كيف يضع ؟

ج: إن أمكن إخراجه ولو بتخريب بعض الأجزاء وإصلاحها لاحقاً، ولا أغلق المكان ولا يجوز التخلص فيه .

س٤: بعض المستلزمات الموقوفة أصبحت في عداد التالفة ، كالقدور والمشاعل في المواكب مثلاً، هل يجوز بيعها وشراء بدلها مستلزمات أخرى أو مواد جديدة ؟

ج: لو فرض استغناء المحل عنه بالمرة بحيث لا يترب على إمساكه وباقائه فيه إلا الضياع والتلف يجعل في محل آخر مماثل له، لأن يجعل ما للمسجد لمسجد آخر وما للشهد مشهد آخر ، فإن لم يكن المائل أو استغنى عنه بالمرة جعل في المصالح

مفهوم الغناء في القرآن الكريم

المقدمة

الأحكام الإلهية التي
أوجب على الإنسان
الالتزام بها
عبارة عن أوامر
ونواهي وهذه
 الأوامر والنواهي
نُصّ عليها بالفاظ
في القرآن الكريم
والسنة النبوية المطهرة

وهذه الألفاظ لها مفاهيم ومصاديق فلا بد للإنسان إذا أراد أن يكون مطيناً وملتزماً بما أمر به الله تعالى أن يطلع على مداليل الألفاظ وحدود مفاهيمها والمصداق الخارجي الذي تتطبق عليه هذه المفاهيم. ومن هنا نجد أن بعض الأحكام واضحة من جهة المفهوم ومصادقه الخارجي، وبعض الأحكام تحتاج إلى إيضاح وبيان حتى تعرف على طبيعة مفهومها ونحدد مصادقها الخارجية، ومن هذه الأحكام هو حكم حرمة الغناء فمن أجل الالتزام بهذا النهي الإلهي عن الغناء لابد أن يقف المكلف على حقيقة مفهوم الغناء ويحدد مصاديقه خارجاً حتى يتجنبه. ولما كان الغناء يؤدي بنفس جواح الإنسان وبكيفية محددة لذلك أشكل فهمه على الكثير، فنجد السؤال عن الكيفية المحرمة للفناء لازال يراود الكثير من المكفيين إلى يومنا هذا لذلك سوف نتطرق وإيجاز عن مفهوم الغناء والدليل على حرمته.

تفسير الآية الثانية

قال تعالى: ﴿فَاجْتَبَنَا الْيَمِنُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَاجْتَبَنَا فَوْكَ الرَّوْر﴾ (الحج: ٣٠) وقال تعالى: ﴿وَعِنَ النَّاسِ مَن يَشَرِّى لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضْلِلَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (لقمان: ٦)

الغاء لغة

مد الصوت المشتمل على الترجيع المطرب. والطرب:
خفة تعترى الإنسان لشدة حزن أو سرور. وكل من
رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء.
والغناء من الصوت: ما طرب به، ويقال: غنى فلان..
يغنى.. أغنية، وجمعها أغاني.

تفسير الآية الأولى

ذكر سبحانه وتعالى هذه الآية بعد أن ذكر تعظيم الحرمات الإلهية وتعظيم الحرمات وإن كان يشتمل على هاتين الحرمتين ولذلك فرعها عليها بقوله: ﴿فَاجْتَبِنُوا...﴾ على ما تقدم من قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتَ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ (الحج: ٢٠)، ولكن تخصيص هاتين



والمعارف وكان مراد من
كان يشتري لهو الحديث
أن يصل الناس ويصرفهم عن
القرآن وأن يتخذ القرآن هزوا
بات حديث مثله وأساطير كأساطيره
ثم هددتهم بقوله: ﴿أُولَئِكَ هُمْ عَذَابٌ
مُّهِينٌ﴾ لقمان: ٦ أي مذل يوهنهم
ويذلهم جزاء استكبارهم في الدنيا.
وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا نَتَّلَ عَلَيْهِ أَيْتَنَا وَلَكَ
مُسْتَكِبٍ كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَانَ فِي أَذْنِيهِ وَقَدْ
لَقَمَان: ٧﴾

وصف لذلك الذي يشتري لهو الحديث ليضل الناس عن القرآن ويهزا به والوقر: الحمل الثقيل والمراد يكون الوقر على أذنيه أن يشد عليهما ما يمنع السمع، وقيل: هو كتاب عن الصمم. والمعنى: أنه إذا تكل على هذا المشتري لهو الحديث آياتنا أي القرآن ولن وأعرض عنها وهو مستكبر كأن لم يسمعها قط كانه أصم.

بعد أن ثبت لدينا حرمة قول الزور لهو الحديث من خلال ذلك يثبت حرمته الغناء لأن المراد بهو الحديث وقول الزور هو الغناء ولديل ذلك من السنة الشريفة التي هي أحد الأدلة الشرعية ونوع من أنواع التفسير بالأثر، وعليك بعض الأحاديث:
الحديث الأول: عن رسول الله ﷺ : «إياكم واستماع المعازف والغناء فإنهمما ينبطان النفاق في القلب كما ينبع الماء العقل».

الحادي عشر: عنه صَوْلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة».

الحاديـث الثـالـث: «عـن عـبـد الـأـعـلـى قـال سـأـلـتـه إـلـيـه إـنـا عـنـ قـوـل اللـه عـزـ وـجـلـه فـأـجـتـكـنـا رـجـسـ مـنـ الـأـوـثـانـ وـجـتـكـنـا رـجـسـ مـنـ الـزـوـرـ» قـالـ: الرـجـسـ مـنـ الـأـوـثـانـ الشـطـرـنـجـ، وـقـوـلـ الزـوـرـ: الـفـنـاءـ. قـلـتـ: قـوـلـه عـزـ وـجـلـه وـمـنـ الـأـسـاسـ مـنـ يـشـرـيـ لـهـوـ الـحـدـيـثـ» لـقـمـانـ: ٦ـ. قـالـ: مـنـ الـفـنـاءـ».

الحاديـث الـرابـع: «عـن الإـمام الصـادـق عـلـيـه السلام: الغـنـاء مـا أـوـد الله عـز وـجـل عـلـيـه النـار، وـهـوـقـولـه عـز وـجـل: {وـمـن النـائـين مـن يـشـرـى لـهـوـالـحـدـيـث الـلـعـنـلـلـضـلـلـعـن سـبـيل الله عـيـغـر عـلـيـه وـيـتـعـذـرـهـا هـزـرـوا أـولـيـك الـلـعـنـعـن عـذـاب مـهـيـنـ} لـقـمان: ٦».

الحادي عشر: عن الإمام الصادق ع عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهُدُونَ الْزُورَ﴾ الفرقان: ٧٢. المراد بالزور الغناء.



دلائل

استمرار الامامة

السيد محمد العطار



يعبد قومه واتجاهه نحو الذي فطره هو عين معنى الكلمة التوحيد (لا إله إلا الله) (البيان: ج ٩، ص ١٩٣)، الكشاف: ج ٤، ص ٢٤٦، التفسير الأكبر: ج ٢٧، ص ٢٠٨، الميزان: ج ١٨، ص ٩٦. وقوله: **لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** أي يرجع المشرك منهم بدعوة الموحد إلى الله تعالى . إذن لقد جعل الله تعالى التوحيد باقياً في ذريته إبراهيم وعقبه، ولا تخلوا ذريته من الموحدين.

إن جميع المعاصي نوع، بل مرتبة من مراتب الشرك بالله تعالى، والتوحيد الذي جعل الله تعالى باقياً في عقب إبراهيم لا بد أن يكون توحيداً حقيقياً لا يشوهه شيء من الشرك أبداً ليتحقق الإشادة به في القرآن الكريم، وإلا فلا يمكن أن يريد به التوحيد الذي وصفه الله سبحانه بقوله: **وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ شَرِكُونَ** (يوسف: ١٠٦).

هذا مضافاً إلى أن ظاهر الآية أن هذا التوحيد الباقى في عقبه هو التوحيد الإبراهيمي الذي لم يخالطه أدنى شرك بالله العظيم.

ولكن من كان يتحلى بمثل هذا التوحيد الحقيقي عملاً وعملاً ومن كان يحمل بين جوانحه ما يحمله شيخ الموحدين الذي **إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ** قال **أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** (البقرة: ١٣١).

لا شك أن الذي يتخل عن ذلك هو الذي ناله عهد الله سبحانه من ذريته الخليل **حِينما قَالَ**: **وَمَنْ دُرِيَّقَ فَالَّا لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي أَطْلَالِيْمِينَ** (البقرة: ١٢٤). ومن هنا يتضح جلياً بقاء الإمامة التي جعلها الله تبارك وتعالى لخليله إبراهيم، ببقاء تلك الكلمة المباركة في عقبة وذريته. العصمة: ص ٣٥.

فقال: **إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً** (فقضى الخليل سروراً بها): **وَمَنْ دُرِيَّقَ** (قال الله تبارك وتعالى): **لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي أَطْلَالِيْمِينَ** (البقرة: ١٢٤). فأبطلت هذه الآية إمامنة كل ظالم إلى اليوم القيمة، وصارت في الصفة، ثم أكرمه الله تعالى بأن جعلها في ذريته أهل الصفة والطهارة، فقال: **وَوَهَبْنَا لَهُ أَسْحَقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكَلَّا جَعَلْنَا صَلَبِيْمِينَ** (٧٦) **وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْجَسْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلَ الْخَيْرَاتِ وَفَلَامَ الْأَصْلَوْنَ وَلَيْسَ أَرْكَوْنَةً وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِيْنَ** (الأنياء: ٧٣-٧٢). فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض وقرنا فقرنا، حتى ورثها الله تعالى النبي ﷺ. فقال الله تعالى: **إِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ بِإِيمَانِهِمْ لَلَّذِينَ أَتَبْعَوْهُ وَهُنَّا الَّذِي وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْمُؤْمِنِيْنَ** (آل عمران: ٦٨). فكانت له خاصة، فقلدها عليه **بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى رِسْمِهِ**، فصارت في ذريته الأصفياء الذين أتاهم الله العلم والإيمان بقوله تعالى: **وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَيْسْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا يَوْمَ الْعِثْمَ** (الروم: ٥٦). فهي في ولد على **هَلْيَلَةِ خَاصَّةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**. الأصول من الكافية: ج ١، ص ١٩٩، باب نادر وجامع في فضل الإمام وصفاته).

الآية الثالثة: **وَجَدَتُمْ وَلَذِّذَنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَيْهِ وَقَوْمِهِ إِنَّمَا بَرَأَكُمْ مَمَّا تَعْبُدُونَ** (٦٦) **إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فِيْنَهُ**. سيدتين وجدتم **وَجَدَتُمْ وَجَعَلْنَاهُ كَلْمَةً بَاقِيَّةً** في عقبه، **لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** (الزخرف: ٢٨-٢٦).

ذهب جمع من المفسرين إلى أن الكلمة الباقية في عقب إبراهيم هي كلمة التوحيد، إذ براءته مما

وهذه الإمامة التي ثبتت لإبراهيم طلبها لذرية من بعده ، حيث قال: (ومن ذريتي) وقد استجاب الحق سبحانه دعاءه، ولكن لم يجعلها في الظالمين من ذريته وإنما في غيرهم، يقول الرازى في ذيل هذه الآية وقوله تعالى: **وَمَنْ دُرِيَّقَ** (إبراهيم: ٤٤) طلب

للإمامية التي ذكرها الله تعالى، فوجب أن يكون المراد بهذا المهد هو الإمامة، ليكون الجواب مطابقاً للسؤال، فتصير الآية كأنه تعالى قال: (لا ينال الإمامة الظالمين، وكل عاص فأنه ظالم لنفسه) فكانت الآية دالة على ما قلناه.

فإن قيل: ظاهر الآية يقتضي انتفاء كونهم ظالمين ظاهراً وباطناً، ولا يصح ذلك في الأئمة والقضاة.

قلنا: أما الشيعة، فيستدلون بهذه الآية على صحة قولهم في وجوب العصمة ظاهراً وباطناً، وأما نحن نقول مقتضى الآية ذلك، إلا أنها ترکنا اعتبار الباطن فتبقى العدالة الظاهرة معتبرة. (التفسير الكبير: ٤، ص ٤٢).

ولكن لم يبين لنا الرازى لماذا ترك ما دلت عليه الآية من وجوب العصمة ظاهراً وباطناً، واكتفى بالعدالة الظاهرة مع اعترافه بدلالة الآية على ذلك، وكيف كان: **(سُتُّكِنُ شَهَدَتُهُمْ وَيُسْتَأْلُونَ)** (الزخرف: ١٩).

ومن الواضح إن استجابة دعائه في الذريعة لا يختص بالصلبيين فقط ، بل هو شامل لجميع ذريته شريطة أن لا يكون ظالماً، وهذا ما أكدته الإمام الرضا **بقوله: (إن الإمامة خص الله عز وجل بها إبراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة، وفضله وشرفه بها وأشار بها جل ذكره**

الشيخ محسن أبو الحب

كان في شهرى محرم وصفر خاصة لا يلبى طلباً خارج كربلاء ليقيم عزاء الحسين ويعدّ مأتمه بقرب حرمته الشريف ومرقده المقدس. وتحدى الأستاذ المؤرخ السيد سلمان هادي طعمه ملتقطاً صورة ميدانية عن خطابته فقال الأستاذ المؤرخ: (وقد واتاني الحظ أن أحضر مجالسه في أواخر حياته ، فكانت تلك المجالس مزدحمة بعشر غفير من العلماء والفضلاء والجماهير الشعبية الأخرى ، وكانت أعجب بتفننها في الخطابة حيث كان يعالج البحوث الإسلامية المهمة ، والقضايا التاريخية الغامضة ، ويأتي بأروع الأمثلة ذات الجدة والطراوة ، ويحسن الانقاء للروايات الصادقة المستقاة من أوثق المصادر ، فكان بعيد الغور ، متضلعًا في القضايا الفكرية ، وله إمام واسع في الشعر الفارسي ، حيث يجيده إجاده تمكّنه من تلاوته بصورة متقنة).

نشاطه ومساهماته

شارك في العديد من الأنشطة الفكرية والثقافية والأدبية بروح متوجبة وهمة عالية ، وسعى مجدًا لفتح فرع في كربلاء لجمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف ، ولكن خيب سعيه السعا ، وأحبط همه الوشا ، وثبط عزيمته المثبطون ، حتى فشل هذا المشروع الرائد والعمل الحال ، وأقدم متوجبه تقديم خدماته الثقافية والأدبية عن طريق مساهمته في تأسيس جمعية (ندوة الشباب العربي) التي تأسست في كربلاء عام ١٩٤١م وتولى عيادتها رديحًا من الزمن ، ونشر بعض قصائده بجريدة (الندوة) كما نشرت له كثير من الصحف والمجلات الأخرى غير القصائد العصياء.

وفاته وتأبينه

في فجر يوم الجمعة من الخامس في شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٩هـ سكت الخطيب المصقع فجأة ، ودامته المنية بفترة ، فكان يوماً مشهوداً ، وحمل جثمانه على الرؤوس إلى مقبرته الخاصة في روضة أبي الفضل العباس ، ثم أقيمت مجالس الفاتحة على روحه وبعد مرور أربعين يوماً على وفاته عقد محفل تأبيني كبير في الصحن الحسيني الشريف ساهمت فيه كوكبة من رجال الفكر والأدب كان منهم الشيخ عبد الحسين الحويزي الذي قال:

أساء زمان لم تزل فيه مأمنا
وكنت له تبدي المكارم محسنا

خطيب على الأعواد كنت مفصلاً
من الرشد عقداً في طلى الدهر مثمنا
متى خفيت عن كل فكر عبارة
لها كانت من حسن الكلام مبينا
أبي الدهر إلا أن يكون له أيا
يؤاخذ ضياءً نجله واضح الثنا

فار تنوّر مقلتي
فسالا

فقطى السهل موجه والجبالا
وطفت فوقه سفينه وجدي
تحمل لهم والأسى أشكالا
حصفت في شراعها وهو نار
عاصفات الضنا صباً وشمالاً
 فهي تجري بمزيد غير ساج
ترسل الحزن والأسى إرسالا

وتنتهي القصيدة بقوله:
وهي لا تستطيع مما عرها
من دهى الخطب أن ترد مقالاً
غير تردادها الحنين ولا
زفة تنفس الرواسي الشحالا

ولادته ونشأته

في كربلاء المقدسة وفي عام ١٣٥٠هـ، ولد الخطيب المحسن الحفيظ ذلك العام الذي توفي فيه جده المحسن الكبير وقد قال فيهما الشاعر:
رأيت بنى الدنيا كوفدين كلما
ترحل وفدى حل في إثره وقد
فكل يجد السير عنها ونحوها
فيمضي بذا نعش ويأتي بذا مهد
ونشا في ظلال أبيه نشأة كريمة ، وتفاعل مع أجواء بيئته العلمية والأدبية ، حتى تسمم الذرى ، وتسلق مراقي المجد والعلا ، وحاز قصبات السبق والمجد والخلود وطبقت شهرته المحافظ والأندية ، وأشار شخصيته بنان الأكباد والإجلال في عالمي الأدب والخطابة.

دراسته

افتتح مسيرته الدراسية بدراسة المقدمات على يد أبيه وبعض أساتذة الحوزة في كربلاء فقرأ النحو والصرف والعروض والبلاغة ، ثم اتجه إلى الثقافة المبنية والأدب الحسيني يغترف من مناهيل أبيه وجده ، وينتهي من منابع بيته وموطنه بانياً مجده الخطابي على أساس متين من العلم والوعي والأدب ، مستفيداً من إرث أبيه معتمدًا على قوة حافظته وحدة ذكائه ورهافة حسه ومؤهلاته الذاتية ، وكان موضع الحفاوة والتشجيع منذ طفولته المبكرة من أبناء مدینته كربلاء المقدسة لما تتمتع به أسرته من مكانة مميزة في خدماتها الحسينية ومنزلة مرموقة في الأدب والخطابة ، فكانت تربطه مع مجتمعه وجمهوره علاقه المؤدة والتكرير والمحبة والتعظيم حتى انطلق خطيباً جماهيرياً محبوه طموحاً ، ازدهرت عليه الطلبات ، وتواترت عليه الدعوات من أنحاء العراق وأقطار الخليج وغيرها، فدعى إلى الكويت والبحرين والشام وإيران ولكن

هوية الأسرة ولقبها

من الأسر العربية التي هاجرت من الحويزة واستوطنت كربلاء لطلب العلم في القرن الثاني عشر الهجري أسرة آل أبي الحب الخثعمية ، وأبو الحب لقب التصق بالجد المحسن لمناسبة ابتلاءه بمرض السعال وضيق الصدر فزوذه الأطباء بعقار من الحب ، كان يحمله معه ويستعمله عند الحاجة ، ويستضيف عليه نظائره المبتلين بنفس الداء حتى عرف بأبي الحب ، وتلك ألقاب تلاقفها الناس ويرددونها للتمييز أو للظرف أو لمقاصد أخرى مثل أبو الرحمة وأبو البن وأبو الطحين وأبو التمر وأبو طبيخ وأبورغيف وغيرها.

إذن أول من لقب بأبي الحب من أفراد هذه الأسرة هو الخطيب الكبير الشيخ محسن بن الحاج محمد أبو الحب الخثعمي الحويزي الحائرى مؤسس الأسرة وباني صرحها الخطابي ومشيد مجدها الأدبي والثقافى.

ولد المحسن الكبير في كربلاء عام ١٢٤٥هـ ونشأ يتيمًا حيث مات أبوه وهو طفل صغير، فعوض افتقاد الحنان والعواطف بذكائه الحاد ونباهته المتقدة ، فراح يرتاد المحافظ والمجالس الحسينيةمنذ عهده المبكر في مدينة كربلاء المقدسة التي كانت تزدهر بحركتها الأدبية والثقافية ومجالسها العلمية ومراسمها الحسينية التي تطبع شخصية الإنسان على الوعي والمعرفة وتتمي عنده الطاقات المبدعة ، وتشحذ ملكاته الوعادة ، وتصقل تفكيره ، وتهذب أخلاقه وسلوكه حتى ينشأ شخصية متكاملة رائدة.

خطابته

بعد أن صقلت شخصيته مجالس الأدب ، وانته了 من ينابيع العلم والمعرفة في كربلاء ، اختار طريق الخدمة الحسينية ، فأعاد نفسه إعداداً لائقاً لما يتطلبه المنبر الحسيني من براعة وفن حتى أصبح دعامة من دعائم الخطابة الحسينية ، وقطباً من أقطاب الخطباء في كربلاء المقدسة .

شعره

توقدت قريحته الشعرية عند مراقبته على المجالس الأدب وملازمته لندوات الشعر والشعراء في كربلاء حتى أصبح من أعينها وأركانها أبداً وشعرًا ومكانة ، وله ديوان شعر مخطوط باسم الحائرات توجد نسخة الأصل منه في خزانة كتبه والديوان حاصل بغير القصائد وأجدد الأشعار التي قالها في مناسبات مختلفة تتعلق بأهل بيت العصمة عليهما وله شعر في المناسبات الإخوانية والاجتماعية.

يقول الأستاذ شبر في أدب الطف: وفي أيام حداثي وأول تدرجى على الخطابة استعرت ديوان الشاعر المترجم له من حفيده وسميه الخطيب الشيخ محسن وانتخب منه عدة قصائد منها قصيدة اللامية في الحسين والتي خطيب بالشهرة والذى يعود وطالما ردتها حناجر الخطباء على منابر سيد الشهداء وخصوصاً بمناسبة قدم عاشوراء هي:

أصوات

على زيارة الأربعين

ما قاله وجاء في الحديث «كل نادبة كاذبة إلا نادبة سعد»: إِي سعد ابن معاذ الأشهلي الأنباري أبو عمرو توفي سنة ٥٥ هـ. وكان صحابياً شجاعاً وسيد الأوس أسلم في المدينة فأسلم بنى عبد الأشهل. أصيب في غزوة الخندق بسهم ثم مات من اثر جرحه فلم يعرض عليه علاج على ما قالته النادبة لأن سعداً كان أهلاً للرثاء.

إثبات زيارة الأربعين نصاً وتاريخها

أكدت أحاديث الأنبياء عليهم السلام على أهمية زيارة الأربعين حتى جعلها الإمام الحسن العسكري عليه السلام من سيماء المؤمن فقال: «علامات المؤمن خمس: صلاة أحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين». وهذه الزيارة رواها صفوان الجمال عن الإمام الصادق عليه السلام فقال:

«قال لي مولاي الصادق تزور الحسين عند ارتفاع النهار وتقول ثم تلا الزيارة».

وإذا كان الباحثون قد اختالفوا إثباتاً ونفيأً حول رجوع السبايا إلى كربلاء في العشرين من صفر فإنهما اتفقا جميعاً على ورود جابر بن عبد الله الأنباري إلى كربلاء لزيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام في ذلك التاريخ بعد استشهاده بأربعين يوماً بمرافقة أحد كبار التابعين الذي يسميه البعض عطية والبعض الآخر يسميه عطاء ويحمل أنه عطية بن حارث الكوفي الهمداني وهو أحد كبار التابعين الذين سكنوا في مدينة الكوفة.

ومن المعروف أن جابرأ، هذا الصحابي المشهور شهد جل الغزوات مع رسول الله صلوات الله عليه وسلم وصحابه في السراء والضراء وروى عنه الأحاديث الصحيحة وكان رسول الله صلوات الله عليه وسلم نفسه يزور جابرأ، وفي إحدى المرات قال جابر لزوجته: لا تسألي رسول الله شيئاً، فقلت:

قد علمتما ولا تخمسا وجهها ولا تحلقا الشعر وقولا: هو المرء الذي لا خليله أضاع ولا خان الصديق ولا غدر إلى الحول ثم أسم السلام عليكم ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر.

إما لبس السواد فهو كثير في الشواهد اللغوية والمراسلات فثياب الحداد في اللغة تسمى السلاسل، والسلب ثياب سود تلبسها النساء في المأتم وتسلبت المرأة إذا لبسته وهو ثوب أسود تقطي به المجد رأسها وفي حديث أم سلمة: أنها بكت على حمزة ثلاثة أيام وتسلبت.

وبخصوص النوح، فصحيح إن الإسلام نهى عن النوح وعما كانت تفعله النائحات من طقوس كشف الثوب وخمش الوجه ولطمها وضرب الجسد بالمجالد والعويل والصياح وغير ذلك، إلا إن العزاء يقي قائماً وبقي البكاء على الميت حالة إنسانية ما لم يصحبه ما يغضب رب، فكانت النسوة ي يكن قتلاهن وأمواتهن في الإسلام، حتى قال كعب ابن مالك الأنباري بعد استشهاد أسد الله حمزة

يخاطب صفية عمة النبي صلوات الله عليه وسلم:

صفية قومي ولا تقعدني

وبكي النساء على حمزة كما إن الرسول الله صلوات الله عليه وسلم (بكي حين توفي ابنه إبراهيم وحزن وقال قوله المعروفة: «تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط رب»).

وقد اتصف رثاء النادبات بالبالغة وجاوز حدود الصدق في مراثيهم إلا أن بعضهن كن صادقات في

أود في هذه العدد أن أسلط الضوء على زيارة سيد الشهداء عليه السلام في يوم الأربعين أي في العشرين من صفر وهي من الزيارات المعروفة والمشهورة، ولكن هناك من شكك بهذه الزيارة وصرفها عن موردها إما نفيأ لأصل الأربعين المتوفى كما هو الحال مع الوهابيين أو أثارة للشك مرور موكب السبايا وكربلاء، وقسمأ آخر ومنهم الوهابيون أيضاً نفوا

جواز تأبين الميت ولبس السواد والبكاء وإقامة المأتم، وفي هذه الأسطر تحاول إن نسبر أغوار التاريخ لنسلط الأضواء على عادات العرب سواء كانت هذه العادات في العصور الجاهلية أم في عصر الإسلام لتبين مدى صحة هذه الشعيرة.

فأقول: إذا نظرنا في كتب التراث وجدنا أن العرب في الجاهلية عرفوا تأبين الأموات وكانت عادة معروفة بين ظهرانيهم ولم تكن غريبة عنهم، كما عرفوا لبس السواد في الحداد خاصة، فقد كان العرب يتحلقون حول فراش الشخص وهو على فراش الموت ويبداً النعي من تلك الحظة، وهو ما عرف باللغة العربية باسم العداد.

وفي هذا قال الشاعر الجاهلي أبو كبير الهمذاني: هل أنت عارفة العداد فتقصري؟

أم هل أراك مرة أن تسهرى المعنى: هل تعرفين وقت وفاتي لتدفيني، وقال ابن السكين: إذا كان لأهل الميت يوم أو ليلة يجتمع فيه للنعي عليه فهو عداد لهم، وربما استمر النوح عاماً كاملاً، فقد ورد في لسان العرب مادة (سعد) إن نساء الجاهلية كن إذا أصيبيت أحداهن بمصيبة فيمن تعز عليها بكت طويلاً.

ويظهر ذلك في قول ليدي يخاطب ابنته يقول: إذا مت فنعوا وابكي على حولاً فقوماً فقولاً بالذى



نصب الماء بعد أربعين يوماً فجاء أعرابي منبني
أسد فجعل ، يأخذ قبضة قبضة ويشمها حتى وقع
على قبر الحسين فبكى وقال: بابي أنت وأمي ، ما
كان أطيبك وأطيب تربتك . ثم انشأ يقول:
أرادوا ليخروا قبره عن محبه

فطيب تراب القبر دل على القبر
ويروي الأصفهاني (توفي ٢٥٦هـ) في مقاتل الطالبين
عن محمد بن الحسين الاشتاني قال: بعْدَ عهْدِي
باليزيارة في تلك الأيام خوفاً ، ثم عملت على
المخاطرة بنفسها، وساعدني رجل من العطارين
على ذلك، فخرجنا زائرين نَكْمُنُ النهار ونسير الليل
حتى أتينا نواحي الغاضرية، وخرجنا منها نصف
الليل فسرنا بين مسلحين وقد ناموا حتى أتينا القبر
فخفى علينا فجعلنا نشممه ونتعرى جهته حتى أتيناه
وقد ألقى الصندوق الذي كان حواليه وأحرق وأجري
الماء عليه فانخفض موضع اللبن وصار كالخندق
فرزنه وأكبنا عليه فشمنا منه رائحة ما شمت
مثلاها قط كشيء من الطيب ، فقلت للعطار الذي
كان معى: إى رائحة هذه؟ فقال: لا والله ما شمت
مثلاها كشيء من العطر، فودعناه وجعلنا حول القبر
علامات في عدة مواضع. فلما قتل المتوكل اجتمعنا
مع جماعة من الطالبين والشيعة حتى صرنا إلى
القبر فأخرجنا تلك العلامات وأعدناه إلى ما كان
عليه.

عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام قال: «زوروا كربلاء ولا
تقطعوه فان خير أولاد الأنبياء ضمنته، الا وإن
الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه
جدي الحسين عَلَيْهِ السَّلَام، وما من ليلة تمضي إلا
وجبرئيل وميكائيل يزورانه فاجتهد يا يحيى أن لا
تفقد من ذلك الوطن» بحار الانوار ج ٩٨ ص ١٠٩ .

في الأرض فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الظَّفِيفِ
المائدة: ٢٦
وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالَّذِي إِحْسَنَ... (الى قوله تعالى)
إِذَا بَلَغَ أَشْدَدَهُ وَبَلَغَ أَرْبَعَةَ سَنَةً
الأحقاف: ١٥
أما الأحاديث الواردة فيها ذكر (أربعين) فتكاد لا
تحصى، فاحتمنا ما له علاقة بالبكاء على الميت.
عن رسول الله ﷺ: «إن الأرض لتبكي على المؤمن
أربعين صباحاً» .

وعن الباقر عَلَيْهِ السَّلَام: «إن السماء بكث على الحسين
أربعين صباحاً» .
عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: «إن السماء بكث على الحسين
أربعين صباحاً بالدم ، والأرض بكث عليه أربعين
صباحاً بالسواد ، والشمس بكث عليه أربعين صباحاً
إلى آخر الحديث» .
وفي تفسير الآيات: ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، من سورة
المائدة (انصرف آدم يبكي على هابيل أربعين يوماً
وليلة)، وما قاله الماوردي في (النكت والعيون) وهو
من علماء السنة في قوله تعالى: **فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمْ
السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ كَالْدَخَانِ**، إن السماء والأرض
تبكيان على المؤمن أربعين صباحاً. قاله مجاهد.

ومن لطائف المعارف التي أوردها ول ديورانت
(Durant will) في موسوعته: إن شجرة الزيتون
لا تؤتي أكلها إلا بعد ستة عشر عاماً من زرعها ولا
يكتمل نموها إلا بعد أربعين عاماً.

هدم قبر الحسين عَلَيْهِ السَّلَام من قبل المتوكل العباسي:
إن المتوكل عندما قام بهدم قبر الحسين عَلَيْهِ السَّلَام
وأجرى عليه الماء، وبين موضع قبره بعد أربعين يوماً
من هدمه فقد ذكر ابن كثير (توفي سنة ٧٧٤هـ) في
البداية والنهاية ج ١١/٥٨ .
(إن الماء لما جرى على قبر الحسين لم يمحى أثره

يخرج رسول الله من عندنا ولم نسأله فنادته:
يا رسول الله صل علىي وعلى زوجي فقال: «صل على الله
عليك وعلى زوجك» .

وقد سمع جابر أحاديث النبي ﷺ في حق الإمام
الحسين عَلَيْهِ السَّلَام ولبس مكانة الحسين عَلَيْهِ السَّلَام من قلب
المصطفى ﷺ فلا عجب أن يتوجه هذا الصحابي
الجليل على كبر سنه إلى كربلاء عندما سمع بما حل
بسبط النبي ﷺ .

وعندما وصل جابر إلى كربلاء اغتنس بماء الفرات
ثم توجه إلى قبر الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام برفقة عطية
العويف فأجهش بالبكاء ثم صاح بصوت عال ثلث
مرات: يا حسين .. يا حسين.. يا حسين... إلى آخر
الزيارة.

ثم إن هناك شيء نريد إن نبحثه وهو: هل من علاقة
بين الزيارة العدد (أربعين)؟
يمكن إن تكون زيارة جابر لكربلاء في ذلك التاريخ
صادفة أم إن جابر تعمد زيارة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام
في يوم الأربعين بعد استشهاده لاعتبارات تتعلق
بزمن محدد وعدد محدد؟ هل تناهى إلى سمعه ما
رواه الأئمة عَلَيْهِمْ السَّلَام نقلأ عن رسول الله ﷺ عما له
علاقة بالأربعين؟

يتكرر ذكر العدد أربعين في القرآن الكريم وفي
الأحاديث الشريفة وكذلك في التفاسير كثيرة لآيات
بيانات عند المفسرين على اختلاف مذاهبهم فعلى

سبيل المثال ورد في القرآن الكريم:
وَإِذَا وَعَدْنَا مُؤْمِنَ أَرْبَعَةَ لَيَلَةً ثُمَّ أَخْذَنَمْ أَعْجَلَ
من بعده، وأنتم ظلمون كـ البقرة: ٥١
وَوَعَدْنَا مُؤْمِنَ تَلَيَّنَتْ لَيَلَةً وَأَتَمْنَهَا عَشَرَ فَتَمَّ
مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعَتْ لَيَلَةً الأعراف: ١٤٢
فَلَمَّا فَانَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةَ سَنَةً يَتَهَوَّكَ

يُسْتَعْلَمُ مُصْطَلِحُ الْمُقْدَّمَةِ فِي الْخُطَابَةِ فِي مَعْنَى
ثَلَاثَةٍ:

المعنى الأول: ما تفتتح به الخطبة (المحاضرة) الحسينية، والمتضمنة للبسملة والصلوة على النبي ﷺ والصلوة والتسليم على الحسين وأصحابه عليهما السلام وبعض ما يثير الحزن في نفس السامع كقول بعض الخطباء الحسينيين: (روحي وجسمي وأرواح العالمين لك الفداء، يا مسلوب العمامة والرداء ...) أو ما يقوى عقيدة السامع وتمسكه بولاته لأهل البيت عليهما السلام مثل قولهم: (ما حاب من تمسك بكم، وأمن من لجا إليكم ...) أو كلا المقطعين.

وربما يشير بعض الخطباء النابهين إلى محتوى موضوع محاضرته ولو بإشارة أو كلمة أو تسليم خاص على من يريد الحديث عنه في الخطبة.

إذن هذا المقطع يعبر عنه بالمقيدة، وهو صحيح، ولكن من الأفضل تسمية هذا الجزء من الخطبة بـ(الاستهلال) كما صنع الشيخ محمد باقر المقدسي في كتابه (دور المنبر الحسيني في التوعية).

المعنى الثاني: النص الذي تفتتح به المحاضرة ويكون منطلقاً لموضوعها، كالأيات القرآنية، والأحاديث الشريفة، أو غيرها من النصوص التي يجعلها الخطباء نقطلة الانطلاق في موضوعاتهم.

نعم يمكن أن يكون الموضوع مصداقاً من مصاديق النص أو فرداً من أفراده كما صنعت مولاتنا زين الدين في خطبتها بالشام، حيث افتتح الموضوع بقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَنْقَيْهِ الَّذِينَ أَسْفَوْا الشَّوَّأْيَ أَنْ كَذَّبُوا إِيمَانَ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْمِمُونَ ﴾ الروم: ١٠، ثم قال: (أظنت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وأفاق السماء، فأصبحنا نساق كما تُساق الإسراء، أنَّ بنا على الله هوانا، وبك عليه كرامة... إلى آخر خطبتها)

المعنى الثالث: تلك القطعة الإنسانية التي تكون الجزء الابتدائي (المحاضرة) ويأتي بها الخطيب بعد الفراغ من قراءة النص مباشرةً مستهدفاً فيها تهيئة أذهان السامعين إلى الموضوع توطئة للولوج إلى البحث، فهي مقدمة للموضوع وستتحقق هذا الاسم بحداره. وسنسلط الضوء على هذا الجزء من الخطبة وذلك ضمن نقاط:

١- أهمية المقدمة

تعد المقدمة (بالمعنى الثالث) من الأجزاء الأساسية والمهمة في الخطابة، وعلى الخطيب الاهتمام بها بشكل جيد، وصرف بعض الجهد والوقت لتجرب بأبهى صورة وأجمل ثوب، فهي المنفذ الذي يدخل منه الخطيب إلى الموضوع من جهة؛ لأنها الأساس الذي يبني عليه الموضوع، وتتهيأ بها أذهان السامعين ويفهموا بواسطتها محتوى الموضوع ويستوعبوه بشكل أفضل. ويدخل بها الخطيب من جهة أخرى إلى دائرة إهتمام السامعين، إذ المفروض بالمقارنة أن يحقق الخطيب الإثارة النفسية لدى السامع وهي أن يشير الخطيب فيها وضعاً نفسياً خاصاً يتحقق به مبدأ جلب الانتباه.

في الخطابة الحسينية

بقلم: عبد الهادي الطهمازي

إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿البَّرَقَةٌ: ١٢٢﴾

فيبدأ بتقسيم الوصية في الإسلام ، وأنها تقسم إلى قسمين: الوصية بالمعنى الفقهي والتي يتناولها الفقهاء في الرسائل العملية في باب الوصية، والوصية بالمعنى الأخلاقي والتي يكون الهدف منها تربية تعليمياً، ويشير إلى أن الآية من القسم الثاني لا الأول، ثم يدخل في تفاصيل موضوع النوعين من الوصية إنْ كان في الوقت متسع والا اقتصر على إيراد المعنى الثاني في العرض.

بـ ويمكن أن تكون المقدمة عبارة عن سؤال أو مجموعة أسئلة يوردها الخطيب بعد تلاوة النص مباشرةً. ويمكن أن تؤدي مثل هذه المقدمة وظيفتين: الأولى توضح نقاط الموضع وتشف محل البحث في الخطبة، والثانية تلفت انتباه السامع وتجعله متربقاً للجواب، متلهفاً لعرفة؛ لأنها تثير غريزة حب الإطلاع فيه. فمثلاً قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلَّهِمَّ فَاجْتَحْهُمْ هَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ الأنفال: ٦١، فيشرع بمقدمته بإلقاء مجموعة من الأسئلة من قبل: هل الإسلام دين سلم أم دين حرب؟ وإذا كان ديناً يدعوه إلى السلام ويحبذه فما هو الدليل على ذلك؟ وإن كان ديناً يبعد منطق الحرب والعنف فهل من دليل؟ إلى غير ذلك من الأسئلة التي يتحملها الموضوع.

جـ ويمكن أن تكون المقدمة بياناً لأهمية الموضوع والفرض الذي سيق الحديث من أجله، فربما لا تلفت بعض المباحث اهتمام السامع: لجهله بأهمية الموضوع أو لا يعرف الجمهور مدى ارتباط هذه القضية وحساسيتها في حياته، فما أكثر ما تنقض الطرف عن أمور وأشياء نعتقد أنها لا تعنينا ثم يتبيّن بعد ذلك أن تأثيرها في حياتنا كبير.

دـ وقد يعمد الخطيب إلى فهرسة البحث أثناء المقدمة، فيستعرض فيها ما يريد التطرق إليه من موضوعات، ولكن مثل هذه المقدمات قد يكون تأثيرها سلبياً في بعض الأحيان كما لو كان الموضوع قد كثر تداوله والحديث عنه على المنابر، وحينئذ تغدو تلك المقدمة سبباً لإعراض السامع عن مواصلة الاستماع.

٥- حجمها

ويجب أخيراً أن لا تكون المقدمة طويلة، وأن لا تتجاوز الخمس دقائق في أقصى حد إذا كان طول المحاضرة خمساً وأربعين دقيقة مثلاً؛ لأن المقدمة ليست إلا تمهد للموضوع، وهذا ما يجعلها عنصراً من عناصر التشويق له، وتطويها يتعارض مع مبدأ التشويق والجذب.

أسأل الله أن أكون قد وفقت في تسليط بعض الضوء على هذا الجزء الهام من الخطبة. وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

٢- سمات المقدمة الجيدة

ولكي تكون المقدمة جيدة وناجحة لا بد من توفرها على بعض السمات، ومنها:

أـ أن تكون موجزة ومركزة، فلا ينبغي أن يتواتر فيها الخطيب كي لا يمل الجمهور أو يتصرفوا أنه نسي أصل الموضوع أو أن الموضوع ليس بذي أهمية. وعليه أن لا يدخل من خلالها في استطرادات طويلة؛ لأن الاستطراد في الخطابة محله (صلب الموضوع) لا المقدمة، نعم إذا كان الاستطراد بمنزلة القيد الذي يسهم في إجلاء فكرة البحث وتوضيح خطوطه العامة فلا بأس به.

بـ أن تكون ذات ارتباط وثيق مع العرض، ممهدة موضحة لما يأتي بعدها.

جـ أن تكون واضحة يفهم منها السامع غرض الخطيب وفي أي اتجاه يسير.

دـ أن تكون جذابة ذات ألفاظ لطيفة، أو مضمamins أدبية عالية؛ لتجنب انتباه السامعين.

٣- ضرورة المقدمة وعدم ضرورتها

بالرغم مما ذكرنا من أهمية المقدمة إلا أنها تغدو غير ضرورية في بعض الحالات ولا يحتاجها الخطيب، ولبisher الموضوع مباشرة دون التمهيد له بمقدمة. لكن ضرورة الإتيان بمقدمة للموضوع تتحقق في الموارد التالية:

أـ إذا كان الخطيب مجھولاً لدى الجمهور، فيجب أن يبدأ موضوعه بمقدمة جيدة تبرز مكانته العلمية ولباقيه الأدبية لتكتسبه ثقة الجمهور.

بـ إذا كان الموضوع غير مرغوب فيه يخالف اتجاهات السامعين، أو لم تجر العادة بتناول مثل هكذا موضوع على المنبر أو لأي سبب آخر، فعليه أن يقدم مقدمة يبين فيها أهمية الموضوع.

جـ إذا كان في المكان ضجيج فيجب تهيئة الأجواء ولفت انتباه السامعين، والغالب أن تكون المقدمة هنا مرتجلة.

دـ إذا كان الموضوع غامضاً يحتاج إلى توضيح أو متشعباً يحتاج إلى تحديد، فتأتي المقدمة لتحديد جهة البحث.

٤- مادة المقدمة

عندما يصبح من الضروري الإتيان بمقدمة للموضوع لبعض الأسباب التي يبيّن أعلاه، فعلى الخطيب أن يخطط لها، ويتأمل موضوعه ليرى أي الجهات فيه تحتاج إلى تقديم، وبأي ثوب يقدمه، ولتوضيح الفكرة إليك بعض التفاصيل:

أـ قد يحتاج الموضوع إلى تحديد زمانه أو مكانه أو بعض الخصوصيات الأخرى من متعلقاته، فإن كان الموضوع يحتاج إلى تقسيم مثلاً عمد إلى تقسيمه قسمين أو ثلاثة أو أكثر. فمثلاً قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّىٰهُمْ بِنَبِيٍّ وَيَعْقُوبُ يَبَيِّنُ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنِي لِكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَوْلُونَهُمْ

والبلاغ

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

والبلاغة

أكلها كل حين ياذن ربها...

هذا من جانب ومن جانب آخر فإن مهمة المبلغ الذي يريد إبلاغ الناس بما ووجه إليه من تبليغ هو القول للغير، وبعبارة أخرى يكون هو اللسان الناطق فينبغي عليه أن يكون بمستوى المهمة الملقاة على عاتقه، فعليه التفقة في الدين ومعرفة علم البلاغة والكلام والفصاحة كي يوصل بتلبيغ ما يريد إلى الناس المستمعين وان يعطي للكلام الحيوية التامة والتأثير في قلوب الآخرين والمستمعين، مع ملاحظة أن لا يكون نقل كلامه نقلًا مجردةً من دون دراية،

بل يلزم التفكير لقراءة ما بين السطور وتحليل الواقع والأمور تحليلًا صحيحاً، حتى يكون انطباخه عن الحادثة أو الكلام انطباعاً صحيحاً ينقل فيه المستمع إلى أجواء الحديث والكلام.

وما أكثر من ينقل قسماً من سيرة النبي ﷺ وأهل بيته عليهما السلام بدون أن يتمكن من إفهام الناس سبب تلك الأفعال، مما يفقد القصة رونقها، وكذلك عدم إيصال المعنى الحقيقي لما يريد إبلاغه لهذا جاء في قوله تعالى: ﴿لَيَسْنَفَّهُوا فِي الْأَرْضِ...﴾ والفقه هو الفهم لدقائق الأمور وعظامها بالشكل الصحيح دون غموض ووجل.

لذا يلزم على المبلغ بأن يكون ذا تحصيلاً علمياً وافراً ومتقدماً بالدين ولديه القدرة على التأمل في الرواية فقيهاً وأخلاقياً وإرشادياً ومن ثم نقل صورة ناصعة عنها إلى الناس كما عليه أن ينقل أحاديث وروايات أهل البيت عليهما السلام وتابعهم وتجنب أعدائهم، وإتباعهم عليهما السلام هو الصراط المستقيم وعدم إتباعهم هو بداية الانحراف عن جادة الحق كما جاء في الحديث أبي الصلت الهروي مع الإمام الرضا عليهما السلام أنه قال: (رحم الله من أحيا امرنا ، فقتل له: كيف نحي أمركم؟ قال عليهما السلام: يتعلم علمنا ويعلمها للناس، فإن الناس لو عرفوا محاسن كلامنا لاتبعونا).

وهذا الأمر لا يكون إلا بإبلاغ المبلغ الذي له القدرة والاستطاعة في أن يبين محاسن كلام أهل البيت عليهما السلام دون أن يفقد إيصال الفهم الحقيقي للمستمعين والحاضرين.

إن تبليغ الكلمة والبيان يجب أن يكون قولًا وفعلاً، وعلى هذا الأساس يجب على المبلغ الاعتقاد الصحيح والصادق بما يبلغه، وأن يعتقد أيضًا بصحة ما يقول وما يدعوه إليه.

كما إن القولأمانة يحملها المبلغ بشكل صحيح فعليه إن يكون شديد الثقة لأداء هذه الأمانة قولًا وعملاً كي يؤدي ما عليه من مسؤولية ولا يكون من هؤلاء الذين ذكرهم الله تعالى في الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾

﴿كَبَرَ مَقْتَأً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾

الصف: ٢ - ٣

فإيمانه بقوله وصدقه في حديثه يعطي الثقة في نفوس الآخرين إذ يعطي القوة للمستمع والتأثير المشاهد حيث ما

يخرج من القلب يدخل إلى القلب وبعد ذلك فيصبح كلام المبلغ الصادق بقوله وفعله كالجاذبية التي تستقطب النفوس والعقول دون اختيار.

ومقت الله عز وجل المبلغ الذي لا يعمل بما يقوله ويكون مخالفًا لتلك العوامل والدوافع المؤثرة في النفوس وعقل المستمعين حيث يكون مجرد لغو لا أكثر. كما جاء في

قصة الخطيب الذي بدأ بقوله مدحًا ليزيد ولا أمية الذين اشتروا بأموالهم

وسلطتهم ضمائر المبلغين والخطباء والناس

وسيطروا على عقولهم فأصبح المبلغ يقول ما يرضى جيبه

ويملئه بالأموال والمستمعين كالبهائم لا يفهون قولًا، لذلك قال له الإمام زين العابدين عليهما السلام: (وليك أيها الخاطب اشتريت مرضاعة المخلوق بسخط الخالق فتبؤ مقعدك من النار).

فهذه القصة تعطينا لوناً من ألوان المبلغ الذي ليس له السيطرة على أن يملك نفسه ولسانه وقلبه فكيف يملك أو يستميل الحاضرين بتلبيغه وكلمه الطيبة.

وأما المبلغ الذي له القدرة على إبلاغ ما يريد بأمانة وصدق فهو المبلغ الذي يبلغ عن الله سبحانه وتعالى بما جاء به المرسلون، ومشاركته للجمهور بالوحدة والإحساس الذي يجعله يشعر جميع الحاضرين والسامعين بتأثير البلاغ إليهم إن كان حزناً أو فرحاً.

وهذا هو المبلغ الذي تتكامل فيه الصفات الحسنة التي يمكنه من وضع الكلمة في محلها و يجعلها حبة تنبت سبع سنابل ويضع غرساً لتكون شجرة مثمرة تؤتي

السيد داخل السيد حسن الموسوي

طبيب دوار بطبته، وفزع من مدرسة حسينية
استقطبت الدعمة من عيون الكثير من المؤمنين
لصالب أهل بيته النبي عليهما السلام فكان بحق داعية من
دعاة المذهب الجعفري ألا وهو سماحة السيد داخل
الموسوي، الذي إلتقيناه في هذا العدد لستمع إلى ما
يقول في مستهل حديثه مجلتنا:

عَبَقْتُ بِعَطْرِكَ يَا أَبَا الشَّهَادَاءِ
وَتَوَهَّجْتَ مِنْ نُورِكَ الوضَاءِ
وَحَنَاجِرُ الْخُطَبَاءِ تَصْدَحُ عَالِيًّا
تَدْعُو لِنَهْجِكَ «فِيْصَدِي الْخُطَبَاءِ»



أنا أقل خدام المنبر الحسيني الشريف خادم الخطباء السيد داخل السيد حسن السيد داخل السيد محمد، وينتهي نسبنا إلى السادة آل بو محمود متصلةً بالسيد إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم عليهما السلام.

ولدت في مدينة الخضر في محافظة المثنى العراقية، ونشأت وتلتلمذت في النجف الأشرف منذ أواخر السنتين من القرن المنصرم، فقد انتسبت للدورة الدينية التي أسسها المرجع الراحل السيد محسن الحكيم تلميذ وكان من أساتذتي فيها المرحوم السيد محمد كاظم الحكيم عليهما السلام في درس الفقه، والشيخ علي الكوراني في النحو، والسيد حسين الصدر في النصوص الأدبية، ثم تلقيت دروساً في الفقه والأصول والمنطق والتفسير واللغة عند فضلاء الأساتذة منهم الشيخ عبد العالي المظفر والشيخ محسن الجصاني والشيخ حبيب الطريفي والشيخ عبد الواحد العيداني، ومن بعدي استفدت وتشرفت بالتلمذة على كوكبة من فرسان المنبر أمثال المرحوم السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب والسيد جواد شبر والشيخ أحمد الوائلي والشيخ مجید الصimirي والسيد جابر أبو الريحة

يحرّم نفسه وبمجرد أن ينتهي مجلسه يحمل
حقيقةه ويعود إلى بلاده. والآن نرى عكس ذلك
أن بعض الخطباء هم الذين يقصدون أصحاب
المجالس بطريق مباشر وغيره ويقصدون أصحاب
الفضائيات ليشهرها. وأتمنى لأبنائنا من الجيل
الماضي والشبيبة الواعدة من الخطباء أن يدركون
ويتقهّموا المقصود في هذه المعاني وأن تكون رسالة
الحسن علية ألا هي الهدف وما عداها لغو وزبد.

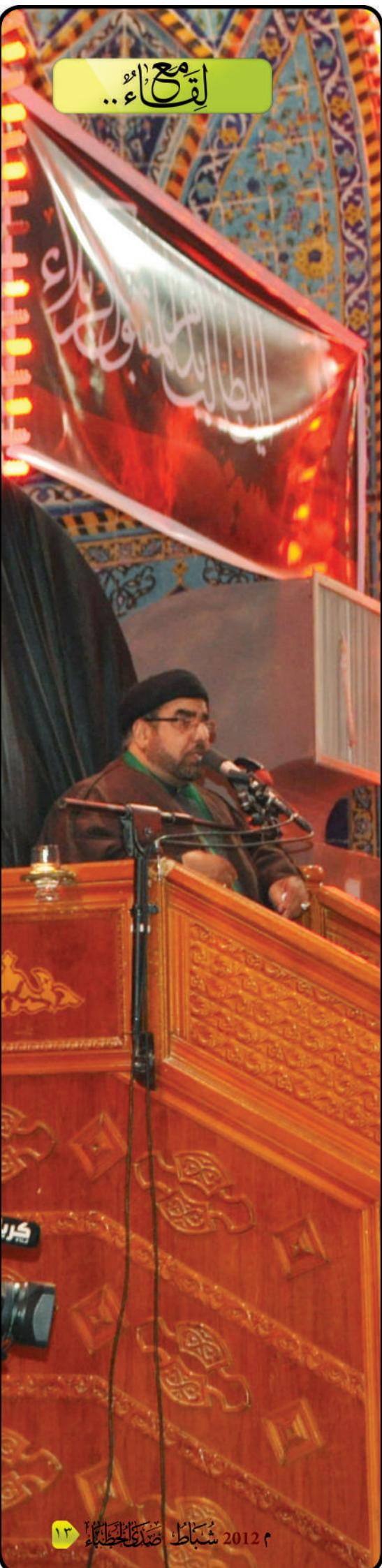
أما أسلوبي في الخطابة فقد تأثرت بأساتذتي السالفي الذكر ولكن اعتقاد خلطة ممزوجة بعطرهم الحسيني مؤلفة من فنحاتهم تخصّص بها بشكل عظوي تلقائي غير مقصود ولا أقصد أسلوبًا معيناً عندما أتشرف بالقراءة بل أترك الأمر إلى التوفيق والتسلية.

الخطيب والقارئ لهذه المصادر؟

السيد: لكل عصر لغته وكل جيل منطقة وأسلوبه ولا شك أن المصادر القديمة تمثل الأساس ولكن يجب أن تصب بمقابل حديث من العرض والتحليل، وكان من أشهر الكتب يومئذ المتعلقة بالمنبر (المجالس السننية) للسيد الأميني، و(المجالس الفاخرة) للشهرستاني، و(المجالس المرضية) لـ محمد علي قسام، و(إرشاد الخطيب) للسيد جاسم حسن شبر، و(كفاية الخطيب) للسيد مهدي السويفي، و(رياض المدح والرثاء، ومثير الأحزان، والدر النضيد في الشعر، والمنج الإلهية وغيرها) هذه بعض الكتب التي كانت متداولة، واليوم في عصر الثورة المعلوماتية والمطبوعات الحديثة ووسائل الاتصالات المعاصرة يبقى على الخطيب الجاد أن يبذل جهده ولا يعتمد على الشهرة من وراء صوت شجي صداح وإن كان مطلوباً إلا أنه لا يكفي دون إعداد الشخصية المنبرية بكفاءة عالية.

عبد الخطيب: تتركز مجالس الوعظ والإرشاد بشكل واسع في شهري محرم وصفر وشهر رمضان أما باقي السنة فيكون شيء من السبات والسكنون فما

السيد: أبداً ليس من سبات وحركة المجالس مستمرة طيلة العام كما نراها في كل المناسبات ولعل مناسبات الوفيات والولادات فقط تشكل (٢٤) مناسبة سنوية عدا المناسبات الأخرى كالغدير والمبعث والماهلة وذكريات الزهراء عليها ووفيات بعض أبناء الأئمة وسوها من المناسبات الاجتماعية المستمرة، فليس من سبات في الأمر ولا أرى توقف الحركة المجالس بل هي في نمو ونشاط وتحرك



الدوائر، فيجب أن لا نربك الجماهير التي تحمل هذا الكم الهائل من المشاعر والعواطف، نعم مع تهذيب بعضها بشكل تدريجي وخصوصاً ما يتنافي مع الضوابط الشرعية.

الخطيب: كيف يتم التسويق بينكم وبين وسائل الإعلام المرئية والمسموعة من أجل أبرز وايصال صوت الحسين عليه السلام إلى أكبر وأوسع شرائح المجتمع الإسلامي وغيره؟

السيد: لا تنسيق بيني وبين أحد من الإعلاميين وبعضهم قد يبالغني فجأة بкамيراته وتتجسس لاته، وأنا لست من المتابعين لهذه الأمور ولا أسعى إليها ولا أرى أنني لائق لأن أعرض عقلي على العالم، وأنني أستغرب من البعض الذي يقاتل على أن يظهر صورته عبر الفضائية وهو لم يتقن أبجديات الفن المنبرى! وأأسفوا من ذلك الفضائح اللغوية والنحوية والتاريخية التي لا يسعنا إلا أن نلوذ بالصمت لئلا تقسر تفسيراً آخر! كان الخطيب الحسيني عندما يلقى خطبته يستمع إليه في حدود الحسينية مائة أو مائتي شخص أو ألف، أما الآن فالخطيب على الهواء الطلق ويراه كل العالم والعدو يبحث عن العثرات والهفوات، فيجب أن لا يظهر على الناس إلا الوجه الأبيض في كفائه ومستواه اللائق وعدم خلط الحابل بالنابل وتدخل الوسائل والمعرف والتفنن بالأساليب المخادعة.

الخطيب: ما هو شعوركم وأنتم ترثون المنبر الحسيني في العتبة الحسينية المقدسة؟ وما هو الفرق بينه وبين المنابر في أماكن أخرى؟

السيد: زيارة الحسين عليه السلام وتجديد العهد به كانت عندي حلماً منذ أربعين عاماً قضيتها مهاجرًا ولما أتيحت لي فرصة التشرف بدخول الضريح الحسيني من الداخل عند الصندوق الخشبي أيقنت أن الحسين كرمي واستقبلني في داخل ضريحه المقدس وهذه دعوة منه وهي وسام شرف لي لفترة خمسين عاماً في خدمته، وماذا يكون شعور من قال هذا الكرم والكرامة.

أما عن المجلس المبارك في الصحن الحسيني المقدس فهو المجلس المركزي في العالم وكل المجالس الأخرى فروع له وتتعلق من بركاته، والكل يتناهى ويتشيرف بارتقاء هذا المنبر، ولا بد من الإشادة بجهود الأخوة القائمين عليه والحربيين على إنجاحه.

الخطيب: نستمع إلى توجيهات سماحتكم والملاحظات التي تقدمونها لنا نحن هيئة تحرير مجلة «صدى الخطباء» لكي نرقى بالمجلة إلى المستوى المطلوب؟

السيد: لقد قيل قديماً: أول الغيث قطر ثم ينهمر، أتوقع لهذه المجلة الغراء نمواً مطرداً ونجاحاً باهراً، وهي في غنى عن مدحه وثنائي هي أحدي القنوات المشرفة التي تتتبّع إلى الحسين عليه السلام وكلنا نتشرف بدعمها ومساندتها، ما زالت «صدى الخطباء» مشعل أفكارهم وخلاصه جهودهم، وكل عمل مخلص قد تكتف طريقة بعض العقبات فليجتازها المخلصون بشدة؛ لأن هناك قسمًا من الناس لا يحيث إلا عن السلبيات وينصب نفسه حكماً وحاكماً يثبط جهود الآخرين ويبخس حقوقهم ويفت في عضدهم وما على العاملين المخلصين إلا السير قدماً وسيكون النجاح حلفهم.

مستمر ومتتطور، إلا أنها تقاوِت في نسبة الحضور والاهتمام، فبشرة محرم الأولى تختلف عن غيرها ومناسبة زيارة الأربعين تختلف عن المناسبات الأخرى من حيث التجمهر والحضور.

الخطيب: ما هو دور الخطيب في خضم الواقائع والأحداث التي تجري في الساحة الإسلامية؟ وهل باستطاعته معالجة هذه الأحداث؟

السيد: بالدرجة الأولى الخطيب الحسيني يحمل رسالة الحسين عليه السلام الإصلاحية ويعودي الواجب الرسالي بأي صيغة مناسبة، ووظيفته الأساسية التربية والإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضمن هذا الإطار ولا يتحول إلى جريدة سياسية أو قناة إخبارية إلا في حدود الواجب الشرعي بحيث لا يفقد المنبر نكته وقدسيته وحرمة دون الخوض في السياسات المقلبة وحتى التحريات الضيقة، فالخطيب هو الحق المنشىء كما أن الحسين عليه السلام هو الشخصية المحورية للجميع.

الخطيب: هل توجد علاقة بين التطورات الحاصلة في العالم الإسلامي وبين فكر أهل البيت عليهما والقضية الحسينية خصوصاً؟ وكيف يمكن للخطيب بيان هذه العلاقة؟

السيد: فكر أهل البيت عليهما هو المنبع الإسلامي الأصيل، ولا شك أن الإسلام هو فهرس الحياة بكل أبعادها وهو الشريعة التي تتماشى مع العصور وتساير وتطور الحياة وتوسيع متطلبات الأجيال المتعاقبة، فالعلاقة متينة ووثيقة جداً بين الفكر الأصيل لأهل بيته عليهما وبيان تطورات العالم الاجتماعية والسياسية وغيرها وخصوصاً الحسين عليهما ولذلك نقول: يجب أن تكون شخصية الحسين عليهما محايدة ومشاعة حتى لغير المسلمين لأنها رمز الكرامة الإنسانية والعدالة والاستقلال.

الخطيب: هل توجد لغة مبسطة وسهلة يمكن للخطيب وخصوصاً المبتدأ أن يوصل الفكرة المطلوبة إلى أذهان الناس من خلالها؟

السيد: عرفوا البلاغة بأنها مطابقة مقتضى الحال والأمر يختلف باختلاف المستمع فهناك من يحتاج إلى أسلوب متين في الأدب والبلاغة وآخر يحتاج إلى لغة شعبية بسيطة وبما أن الجمهور أغلبه ليس من المتخصصين في العبارات المعقّدة فهو يميل إلى لغته الشعبية الميسرة، فتجد التجمهر الكبير حول من يتقن هذه اللغة بصرف النظر عن القناعة فيما يطرح من قصص وأحلام وقضايا شخصية.

الخطيب: البعض يقول: هناك الكثير من الظواهر دخيلة على القضية الحسينية وفي نفس الوقت قد تخدش فيها، كظاهرة زواج القاسم في كربلاء، وظاهرة خروج السيد زين عليهما السلام، الخدين وتضرب رأسها بالمحمل وتسيل الدماء وغيرها من الظواهر، ما هو جوابكم عليها؟

السيد: كلها قنوات تسجيل ظلامه أبي عبد الله عليهما السلام بأساليب مختلفة فكل يعبر عبر قناته عن إقامة الشعائر الحسينية، الشاعر بقصيدته والخطيب بخطبته والممثل بمسرحيته وتمثيله والباكي بدموعه وحرقه، فكلها مظاهر حزن وأسى ويجب أن لا نشنح أمام بعض المظاهر ونكر الجدل حولها، بل يجب أن تتوحد القلوب وتُترَّص الصحفوف لخطورة العدو المشترك الذي يتربص بنا وبشعائرنا



طريق الحسين عليهما السلام واضح الأبعاد تلوذ منه طرق الإستكانة كما يلوذ الظلام من البريق الرهيب وهو الذي يتجاوز معه سالكه كل الصعاب ويقتحم كل المشقات، لذا نرى أن أتباع أهل البيت عليهما السلام يعشقون السير على هذا الطريق المنير بأهله. وقد اعتقدنا في كل عدد من الأعداد أن نشير بما نتمكن منه إلى شاعر من شعراء أهل البيت عليهما السلام وخدم من خدامهم وفي هذا العدد إرتئينا أن يكون شاعرنا هو الخطيب والأديب الشیخ حسین الخطیب قد توارث قنطرة الخطابة عن أب عن جد فهو من أسرة عربية تعزز بخدمة المنبر الحسيني.

نبذة يميرة من حياته

هو الشیخ حسین ابن الشیخ محمد- خطیب الحلة الفیحاء- ابن الشیخ الخطیب عبد الحسین ابن الشیخ شهیب. ولد في مدینة الحلة سنة ١٣٢٢ هـ ونشأ وترعرع في کنف والده، وكان عونا له في أداء مهمته الخطابية، مضافا إلى كونه أدیباً وشاعراً. وتوفي قتلّ بسکنة قلبیة في مدینته الحلة سنة ١٣٧٠ هـ وحمل نعشة إلى النجف ودفن فيها وجزع أبوه لفقده جزاً شدیداً حتى ذهب بصره.

القصيدة

لرکب بجرعاء الغمیم أقاموا
دمأ والحسام مني عراه سقام
وشب عليهم في الفؤاد ضرام
ندائي وأنى للربوع كلام
في حیي فؤاد لرج فيه هيام
فيطضى من القلب الشجي أوم
وعرج على من بالطفوف أقاموا
نمتها إلى المجد الأثيل كرام
لها قدسما فوق السماء مقام
تلاءب فيه ما قشاء طفام
عليها من البأس الشديد وسام
شماما به لأنه دمنه شمام
ومن عرض منه تطاير هام
أحباي هبوا فالنام حرام
ضحايا على وجه الصعيد نیام
بها قام للدين الحنیف دعام
ولم يرع فيه للنبي ذمام
وفيه أحاطت بالسيوف لئام
وليس لها إلا العفاف لئام
حمام على أو كاره من حیام
تنادى أخاهما والدموع سجام
تداس لكم بالصافنات عظام

لقد هاج في قلب الشجي غرام
سرروا فإذا ذلت الدمع أثر مسيرهم
وقد قوض الصبر الجميل لبيتهم
ظللت أناادي في الربوع فلم يجب
أحبابنا هل من سبيل لوصلكم
وهل نلتقي بعد الفراق سوية
فيما سعد دع عنك الصباة والهوى
وحبي كراماً من سلالة هاشم
بنفسى أفادى أسرة هاشمية
رأت إن دین الله بين أمية
فقامت لنصر الدين فرسان غالب
وقد جردت عصبا من الحزم لورمت
إلى أن شووا في الترب بين موضع
فجاءهم سبط الرسول منادياً
رضيتم بأن أبقي وحيداً وأنتم
إلى أن قضى حق العلی بمواقف
فأردوه بالبيض الصفاح وبالقنا
فخر على وجه الثرى عن جواده
فأقبلت ربات الخدور حواسراً
أحطن به مستصرخات كأنها
وأعظمها وجدة عقيلة حیدر
على عزيز أن أراك على الثرى

موائد الشفاعة

ورد أمشي أعله كيفي إبصنة البواك

ولكـ المهد يصرخ والرضيع أيلوع

وجرحكـ شعر يقرهـ والمنصة أضلوع

عرفتـ أمنينـ أطبلـكـ لنـ لكيـتكـ فيـ يـضـ

جسمـكـ موـ جـسـمـ لاـ لاـ نـايـلـ وـموـالـ

لاـ اـنـتـهـ أـبـوذـيـةـ المـنـ كـلـ مـفـجـوـعـ

وبعدـ أنـ وجـدـ ضـالـتـهـ وـامـتـطـىـ صـهـوةـ قـوـافـيـهـ وأـطـلـقـ العـنـانـ لـهـاـ فـذـهـبـتـ بـهـ إـلـىـ حـيـثـ
يرـيدـ،ـ فـرـأـيـ فيـ طـرـيقـهـ صـورـ عـدـيـدـ التـقـطـعـهـ عـدـسـةـ قـلـمـهـ بـكـلـ حـرـفـيـهـ وأـغـربـ ماـ
شـاهـدـ ذـلـكـ المـوـفـقـ الذـيـ أـذـهـلـهـ كـثـيرـاـ كـيفـ لـاـ وـهـ أـمـامـ مـزـاـيـدـةـ عـلـيـهـ صـرـيـحةـ
أـقـامـهـ الـقـدـرـ وـالـمـنـادـيـ فـيـهـاـ الزـمـنـ حـيـثـ المـزـادـ هـذـهـ الـمـرـأـ بـرـؤـوسـ مـخـتـلـفـةـ يـفـيـ كلـ
شـيءـ وـالـفـرقـ بـيـنـهـمـ نـاتـجـ مـعـاـدـلـةـ جـبـرـيـةـ مـعـقـدـةـ،ـ وـالـظـاهـرـ أـنـ شـاعـرـناـ العـقـابـيـ حـلـ
الـمـعـادـلـةـ وـخـرـجـ بـيـنـهـمـ فـلـنـرـيـ كـيفـ؟ـ مـنـ خـلـالـ الـمـقـطـوـعـةـ:

رسـ أـقـلامـ رـاسـكـ مـتـصـلـ بـالـبـيـتـ

وـضـنـ مـقـصـورـ يـصـبـحـ لـوـكـاتـ مـكـطـوـعـ

مـزادـ إـهـنـانـهـ فـتـحـوـ مـنـ يـبعـ أـنـجـورـ

مـنـوـعـنـدـهـ ضـمـيرـ إـلـهـسـهـ مـاـ مـبـيـوـعـ

بـاعـواـ بـسـ فـرـقـ بـالـشـمـنـ ذـلـهـ أـعـارـ

وـبـيـنـ الـخـلـدـ وـالـجـنـةـ أـبـنـحـ مـرـفـوعـ

أـضـرـبـ وـاحـدـ أـبـسـعـيـنـ أـلـفـ خـيـالـ

أـوـقـسـ وـأـجـمـعـ وـعـاـيـنـ عـلـهـ الـمـجـمـوعـ

الـنـاطـقـ جـذـرـ عـنـدـكـ بـتـعـشـ مـعـصـومـ

بـسـ موـكـلـ جـذـرـ هـذـاـ أـبـرـعـشـ مـزـرـوـعـ

أـجيـ أـلـشـبـالـ كـبـرـكـ أـنـشـدـهـ وـمـحـتـارـ

أـشـوـفـ أـجـمـ حـلـكـ وـجـمـ كـلـ مـطـبـوـعـ

مـثـلـ شـوـكـ الـبـدـوـ شـوـكـ الـخـلـكـ وـيـاـكـ

حـبـ عـلـ الفـطـرـةـ لـاـ مـفـتـلـ لـاـ مـصـنـوـعـ

إـلـيـضـدـكـ بـيـشـ يـعـجـيـ أـبـيـالـسـانـ أـهـنـاكـ

إـذـاـ حـلـكـ أـلـسـانـهـ بـالـذـنـبـ مـبـلـوـعـ

إـذـنـ لـاـ كـلـامـ لـنـ بـلـعـتـ الذـنـبـ فـمـهـ وـأـخـرـسـتـ الـمـعـاصـيـ لـسـانـهـ ،ـ وـالـكـلـامـ كـلـ الـكـلـامـ

هـنـاكـ لـنـ رـفـ شـعـارـ هـيـهـاتـ مـنـ الذـلـةـ.

عـزيـزـيـ القـارـئـ لـلـشـعـرـ الشـعـبـيـ الـعـراـقـيـ موـائـدـ غـنـيـةـ بـغـنـاهـ الرـوـحـيـ وـالـعـقـادـيـ
وـلـهـ طـيـبـ يـنـعـشـ الذـائـقـ وـعـقـ يـهـبـ كـالـنـسـيـمـ عـلـىـ أـفـئـدـ عـشـاقـ عـرـاقـ الـأـنـبـيـاءـ
وـالـأـوصـيـاءـ ..ـ وـلـهـاـ سـنـاتـيـكـ بـوـاحـدـ مـنـهـ كـلـ عـدـدـ لـنـجـلـسـ عـلـيـهـ مـعـاـ،ـ وـمـائـدـةـ
الـيـوـمـ جـاءـ بـهـ الشـاعـرـ أـحـمـدـ العـقـابـيـ مـنـ الـكـوتـ.

وقفـ الشـاعـرـ أـحـمـدـ العـقـابـيـ مـتـحـيرـاـ أـمـامـ عـظـمـةـ الـأـمـامـ الـحـسـينـ عـلـيـهـ يـلـيـلـ يـرـيدـ أـنـ

يـكـتـبـ قـصـيـدةـ فـوـجـدـ زـيـنـبـ فـوـجـدـ دـارـ حـولـ سـوـرـهـ الـعـظـيمـ لـاـ يـدـرـيـ مـنـ أـيـنـ يـدـخـلـ إـلـىـ مـوـلـاهـ جـاءـ مـنـ بـابـ أـسـمـهـ

كـفـ يـحـمـلـ لـاـفـتـةـ تـمـنـعـهـ مـنـ الدـخـولـ ..ـ

فـذـهـبـ إـلـىـ بـابـ آخرـ أـسـمـهـ الـعـبـاسـ فـوـجـدـ الـقـوـاـيـنـ مـزـدـحـمـةـ.ـ ثـمـ تـنـالـتـ مـحاـوـلـاتـهـ
مـنـ بـابـ عـدـةـ هـيـ (ـالـعـيـالـ..ـ الـخـيـمـ..ـ الـأـطـفـالـ..ـ النـارـ..ـ)ـ فـلـمـ يـجـدـ مـنـفـدـاـ ..ـ وـهـوـ
عـلـىـ هـذـاـ الـحـالـ سـمـعـ صـوـتـ يـنـادـيـ:ـ مـاـ ذـنـبـ هـذـاـ الرـضـيـعـ فـالـتـفـتـ وـإـذـاـ بـهـ فـيـضـ
مـلـاـ الـدـنـيـاـ دـمـوعـ.

عـنـدـ ذـلـكـ جـلـسـ شـاعـرـناـ العـقـابـيـ وـأـخـرـ قـلـمـهـ لـيـكـتـبـ هـذـهـ الـمـقـطـوـعـةـ الـرـائـعـةـ،ـ فـلـنـقـرأـ
سـوـيـةـ هـذـهـ الـأـيـاتـ:

عـرـفـ رـاسـكـ مـكانـهـ وـيـدـرـيـ وـيـنـ يـصـيرـ

حـتـهـ إـيـطـرـ فـجـرـ كـلـ مـاـ يـجـيـنـهـ اللـيلـ

حـاـيـرـ بـيـشـ أـطـبـلـكـ أـقـرـهـ صـارـ اـسـنـينـ

أـطـبـ مـنـ خـدـرـ زـيـنـبـ أـلـكـ يـمـهـ إـتـلـوـ

مـنـ عـبـاسـ أـطـبـلـكـ أـلـكـ يـمـهـ إـتـلـوـ

أـلـكـهـ النـارـ تـصـرـخـ مـنـ سـيـاطـ إـدـمـوـعـ

بـطـلـ مـنـ أـبـطـالـ ثـوـرـةـ الـعـشـرـيـنـ كـانـ سـلـاحـهـ الـفـالـةـ إـسـتـبـسـلـ
ضـمـنـ مـجـمـوعـةـ هـاجـمـتـ مـعـسـكـرـاـ لـلـأـنـكـلـيـزـ فيـ مـنـطـقـةـ تـسـمـيـ
الـعـارـضـيـاتـ قـرـبـ الرـمـيـثـةـ عـلـىـ روـاـيـةـ ذـكـرـهـ الـبـعـضـ وـهـيـ أـنـ
صـاحـبـ الـفـالـةـ مـرـعـلـىـ مـقـرـبـةـ مـنـ قـطـارـ يـحـمـلـ جـيـشـ الـأـنـكـلـيـزـ
وـهـوـ عـلـىـ فـرـسـهـ فـرـأـيـ منـ نـاـفـذـةـ الـقـطـارـ أـحـدـ الضـبـاطـ فـتـمـكـنـ
مـنـ غـرـسـ فـالـتـهـ فيـ صـدـرـ الضـبـاطـ وـحـاـوـلـ جـاهـدـاـ إـرـجـاعـهـ فـلـمـ
يـسـتـطـعـ لـسـرـعـةـ الـقـطـارـ الـمـتـوـجـهـ إـلـىـ بـغـدـادـ.

وـثـقـتـ هـذـهـ الـحـادـثـ بـأـهـزـوـجـهـ لـلـشـاعـرـ مـرـعـيـدـ الـعـارـضـيـ
لـازـالـتـ تـرـدـدـهـاـ النـاسـ فيـ الـشـخـابـ وـأـبـوـ صـخـيرـ وـالـشـامـيـةـ
وـالـرـمـيـثـةـ.ـ وـنـسـبـهـ أـلـسـتـاذـ جـاسـمـ مـحـمـدـ الـعـزـامـ فيـ
كـتـابـ (ـكـبـرـيـاءـ الـفـرـاتـ)ـ إـلـىـ الشـاعـرـ مـكـطـوفـ الـظـالـيـ.ـ وـهـذـهـ
حـادـثـةـ مـهـمـةـ فيـ تـارـيـخـ الـعـرـاقـ يـوـثـقـهـ الشـعـرـ الـعـراـقـيـ لـيـثـتـ
لـلـجـمـيـعـ إـنـ مـاـ يـوـثـقـهـ لـاـ يـخـضـعـ لـلـتـزـويـرـ.ـ وـوـثـيقـتـاـ هـيـ هـذـهـ

وـلـيـقـةـ سـعـرـيـةـ

الأـهـزـوـجـةـ :

هـايـ الـعـارـضـيـةـ إـلـهـ أـعـلـهـ الدـوـلـ مـعـتـادـ
أـوـ يـاـ فـوـجـ الـيـطـبـهـ أـيـضـيـعـ الـمـشـرـادـ
فـالـهـ إـنـهـ إـوـيـهـ ضـابـطـ رـاحـتـ الـبـغـدادـ
رـدـ فـالـتـتـهـ إـعـتـازـيـنـاهـ

وـبـعـدـ أـيـقـنـ الثـائـرـ أـنـ الـفـالـةـ لـمـ تـعـدـ رـغـمـ مـطـالـبـ الـظـالـيـ بـهـ
أـرـدـهـ شـاعـرـنـاـ الـظـالـيـ بـأـهـزـوـجـهـ أـخـرـيـ زـيـادـةـ فيـ التـوـثـيقـ هـيـ (ـماـ
مـبـرـيـ الـذـمـةـ أـعـلـهـ الـفـالـةـ)ـ.

نعمـ أـحـالـهـ إـلـىـ الـذـمـةـ لـيـطـالـبـ فـيـهـ يـوـمـ مـاـ وـلـهـذـاـ لـمـ يـبـرـيـ ذـمـةـ
الـضـابـطـ الـأـنـكـلـيـزـيـ وـلـاـ نـدـرـيـ هـلـ يـطـالـبـ بـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ٩٩٩

دوره المصطفى

الأولى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



هذا المنبر وضع أسمه وقواعديه ومقوماته الأئمة
الأطهار عليهما السلام ومن لحظة تأسيسه وانتسابه للإمام
الحسين عليهما السلام من الباركات والخيرات ما يفقده غيره من منابر
الوعظ والإرشاد وغير ذلك من الوسائل المتبعة.



رحلتي الحوزوية لاحظت ان هناك امور جوهيرية لابد أن يتلقاها طالب العلم وكذلك الخطيب والمبلغة ومن يستغل في هذا المجال وبأي عنوان كان، وان هناك بناءان أساسيان لابد أن يعمل الخطيب والمبلغة على ترسیخهما وهما:

أولاً: البناء العلمي المتن و هذا يتوقف على الدراسة ومدى دقها وإتقانها وفيها أركان منها الأستاذ والإدارة والطالب، ثم هذا البناء العلمي يمتد حتى انتهاء الدراسة إلى آخر عمر الخطيب والمبلغة أو لابد من الإتقان والمتانة والدقة في البناء العلمي، وأيضاً لابد أن يتحرر ويثبت الخطيب بما يطرحه من مادة علمية في كل المجالات إلى الناس لأن المستمع قد يبني ثقته على هذا الخطيب باعتبار ما يلقنه إنما هو مستند لأدلة وحجج وبراهين ولذلك المأمول من الإخوة والأخوات أن يكون هناك تثبت في الطرح الذي يطرح في المجالس والمراجعة لهذه المطالبات والدقة في الروايات التي تتعلق بفاجعة الطف وغير ذلك من الأمور لأن من جملة الوظائف الأساسية للخطيب والمبلغة نقل العلم لجميع أبوابه سواء كان في الفقه (العبادات والمعاملات) أم العقائد أم السيرة وغير ذلك من المناهج الإسلامية. وفي الختام أتمنى لكافة الإخوة والأخوات ومن قاب صادق أن يمن الله تعالى عليهم بالموافقة في عملهم هذا وان يبارك لهم مسيرتهم هذه لخدمة الإسلام

النشاطات الأساسية التي تتطلع إليها العتبات المقدسة هو تخريج ثلاثة من المبلغين والمبلغات لأداء دور مهم وهو إكمال واتمام المهمة المقدسة التي بعث من أجلها الأنبياء والمرسلين، وهذا المنبر وضع أسمه وقواعديه وانتسابه للإمام الحسين عليهما السلام من لحظة تأسيسه وانتسابه للإمام الحسين عليهما السلام ومنابر الوعظ والإرشاد وغير ذلك من الوسائل المتبعة ، ومجرد الانتساب إلى الإمام الحسين عليهما السلام يكسبه الكثير من التأثيرات في نفوس الآخرين ومن ثم لابد أن يلاحظ الخطيب والمبلغة متطلبات هذا الانتقاء . والذى نأمله من الإخوة والأخوات في بداية رحلتهم الخطابية منذ أول يوم من الأيام الدراسية أن يلاحظوا ويعوا قداسة وأهمية وخطورة هذه المهمة، كما يلاحظوا ما هي المستلزمات المطلوبة في تكوين مقومات شخصية الخطيب والمبلغة لكي يستطيعوا أن يضعوا اللبنات الأولى في مراحل الدراسة وهي الأربع سنوات في هذه الدورة ويكملوا بناء هذه المستلزمات خلال فترة عملهم. والخطيب والمبلغة والمبلغة لا ينتهي من رحلته العلمية عند انتهائه من دورته الدراسية في المدرسة أو في الدراسة الحوزوية بل تستمر معه إلى آخر عمره، ولذلك نرجوا من الإخوة والأخوات أن يلاحظوا طبيعة هذا العنوان وخطورته وقداسته وشرافته وما هي مستلزمات هذا العنوان؟ لأن هذه الوظيفة ليست كباقي الوظائف بل هي وظيفة مقدسة تمثل نقل رسالة الإمام الحسين عليهما السلام والذى تكل بخاتم الدورة الأولى (دوره المصطفى) للإخوة الخطباء والمبلغات ونحن نأمل من الإخوة جميعاً أن يكملوا هذه المسيرة بأداء مهام هذا المنبر المقدس ومن المعلوم إن من

خرج دفعة من خطباء المنبر الحسيني انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْعَنُونَ رَسُولَنَا وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ﴾ الأحزاب: ٣٩: وحرصاً منها على تشجيع جهود المشاركون في هذه الدورة الخطابية أقامت مدرسة الإمام الحسين للخطابة حفل بهيجاً بمناسبة تخرج دورة المصطفى للخطابة التي ضمت عدداً من الخطباء والمبلغات وذلك على قاعة خاتم الأنبياء عليهما السلام بتاريخ ٢٠١١/١٠/٦ الموافق ١٤٢٢ هـ حيث أكمل المتخريجون من الدورة أربع سنوات تلقوا فيها دروس في الفقه وال نحو وتفسيير القرآن والعقيدة الإسلامية والأخلاق و دروس من نهج البلاغة، وقد حظر الحفل سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكر بلاي (دام عزه) وال الحاج فاضل عوز والسعادة الخدم وعدد من المبلغين والمبلغات وجمع من المؤمنين، وقد افتتح الحفل بأي من الذكر الحكيم بصوت السيد علي الخطيب وبعدها ألقى سماحة الشيخ الكربلاي كلمة في الحفل استهلها بتقديم التهاني والتبريكات لكافة الطلبة الخريجين من هذه الدورة مشيراً إلى عدد من النصائح وتوجيهات من لدن سماحته إلى كافة الطلبة حيث قال:

أود أن أعبر عن آيات الشكر والامتنان والوفاء للإخوة مدير وأستاذة مدرسة الإمام الحسين للخطابة الذين قاموا بهذا الجهد المبارك منذ أربع سنوات والذي تكل بخاتم الدورة الأولى (دوره المصطفى) للإخوة الخطباء والمبلغات ونحن نأمل من الإخوة جميعاً أن يكملوا هذه المسيرة بأداء مهام هذا المنبر المقدس ومن المعلوم إن من

ملف شخص

جانب من توزيع الشهادات التقديرية والجوائز
الممنوعة الى طلبة مدرسة الامام الحسين



الشيخ الاستاذ عبد الحسن الطائي يقدم شهادة تقديرية مع هدية الى احد طلبة المدرسة



الشيخ الاستاذ قيسير الريبيعي يقدم شهادة تقديرية مع هدية الى احدى مبلغات المدرسة



ال الحاج فاضل عوز يقدم شهادة تقديرية مع هدية الى احد طلبة المدرسة

يكون عمله لله، وعلى الخطباء والبلغات ان يكونوا في خدمة الناس.

ثم ختم حديثه قائلاً: اقدم شكري الجزيل الى امانة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية سعياً شكرنا الجزيل الى سماحة السيد احمد الصافي حفظه الله وسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلاوي حفظه الله، ولكن من ساهم في نجاح وانجاح هذا العمل المشروع الحسيني وان شاء الله نبقى في هذا الطريق، وان شاء الله اذا وفقنا هذه دورة تخرج ولكن بعدها دورات تخرج عديدة.

ثم ألقى سماحة السيد عماد إل يحيى كلمة باسم الطلبة الخريجين تطرق إلى صفات الخطيب والبلوغ الصالح كما أشار إلى الدور الكبير الذي تقوم به العتبة الحسينية متلأة بأمانها العام لسماحة الشيخ



الكرblaوي وكذلك الدور الفعال لمديريها سماحة الشيخ الطائي.

وبعدها ألقى الأخت الطالبة في المدرسة حوراء حرب كلمة باسم المبلغات في المدرسة قدمت فيها الشكر الجزيل لجهود الأمين العام للعتبة الحسينية ولمدير المدرسة على اهتمامها الكبير لرعايتها شريحة المرأة في هذا المجال.

واختتم الحفل بتوزيع الهدايا والشهادات التقديرية حيث قدم سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلاوي والشيخ عبد الصاحب الطائي وعد من الأساتذة والشخصيات الهدايا لكافة الطلبة الخريجين وكذلك أساتذة المدرسة التي كانت عبارة عن دورة كاملة لكتاب الغدير للعلامة الأميني وكذلك موافقة سماحة الشيخ الكر بلاوي لسفرة الطلبة الخريجين لزيارة المرافق

المقدسة في الجمهورية الإسلامية في إيران كما قدمت هدية لكافةأساتذة المدرسة والتي كانت عبارة عن جهاز حاسوب محمول (لابتوب) كما خصصت هدية لأستاذ المدرسة المرحوم الشيخ حمزه السالمي (أبو العرب).

والمذهب الحنيف. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم ألقى سماحة الشيخ عبد الصاحب الطائي مدير مدرسة الإمام الحسين للخطابة كلمة في الحفل تطرق فيها إلى ذكر الدعم المادي والمعنوي من لدى سماحة الشيخ الكر بلاوي لمدرسة الخطابة في العتبة الحسينية المقدسة وكذلك سماحة السيد احمد الصافي في مدرسة الإمام الحسين للخطابة النسوية في العتبة العباسية المقدسة ورعايتها الأبوية للمدرستين، كما استعرض سماحة الشيخ الطائي جملة من الأفكار والنشاطات التي سوف تقوم بها مدرسة الخطابة ومنها أنشاء رابطة الخطباء



الحسينيين للطلبة الخريجين حتى يكونوا على اتصال مع المدرسة، وكذلك اشار الى انه ستصدر مجلة تحمل اسم الخطباء (صدى الخطباء) التي تعنى بشان الخطيب وكل ما يهم المنبر الحسيني وكل الجنسيين.

ثم أعقبه الشيخ الأستاذ قيسير الريبيعي بكلمة باسم اساتذة مدرسة الخطابة حيث كان ملخص كلامه



ان يكون الخطيب بعد تخرجه في مرحلة العطاء وان



سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلاوي (دام حفظه) مع سماحة الشيخ عبد الصاحب الطائي (أبو العرب).

يصعد إلى الله سُبْحَانَ اللَّهِ ؟



ويقول السيد محمد حسيني الطباطبائي صاحب تفسير الميزان: (و بذلك يظهر إن المراد بالكلمة الطيبة ليس مجرد اللفظ بل بما أنه معنى طيبا فالمراد به الاعتقادات الحقة التي تسعد الإنسان بالإذعان لها وبناء عمله عليها والمتيقن منها كلمة التوحيد التي يرجع إليها سائر الاعتقادات الحقة وهي المشمولة لقوله تعالى: ﴿أَنَّرْتَ رَكِيفَ صَرَبَ اللَّهُ شَكَلًا كَلْمَةً طَيْبَةً كَشْجَرَةً طَيْبَةً أَصْلَاهَا ثَابَتْ وَقَعَهَا فِي السَّكَمَةِ﴾ تُوقَّعُ أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذِنُ رَبِّهَا ﴿ابراهيم: ٢٤-٢٥﴾، وتسمية الاعتقاد قولا وكلمة أمر شائع بينهم).

ج ١٧ ص.

بعض العباد يحسب أنه يعمل عمل صالح ولكن اعتقاده باطل وغير صحيح ومثال ذلك الخوارج الذين اعتقدوا بان على أمير المؤمنين ﷺ كافر ويجب قتله وهذا اعتقاد باطل وغير مرضي عند الله تعالى ففي مثل هذه الحالة لا تبقى قيمة للعمل مع العلم إن الخوارج كانوا أصحاب صلاة وصيام وقراءة القرآن وتهجد في الليل وكانوا يسمون (باصحاب الجبهة السود) لكثرتهم السجدة ولكن يكونوا مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَقَدَّمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَكَّةً مَّتَّمُورًا﴾ الفرقان: ٢٢، فالذي أريد أن أتصح بها طيبة الحوزة الدينية بالخصوص الخطباء الحسينيين وأصحاب الأقلام الإسلامية الصحيحة أن يهتموا بالاعتقادات الحقة وأن يركزوا في الخطبة التي يلقونها على تشبيت معتقداتهم الحقة وخاصة الولاية لأهل البيت ﷺ وسائل الله إن يوقف الجميع إلى صعود كلماتهم الطيبة وبذلك بالعمل الصالح الذي يرضاه الله تعالى وبلا شك انه لا يقول ذلك إلى بالتوفيق والنبوة، والأمامية، والتمسك بالعروة الوثقى وهما القرآن الكريم والعترة الطاهرة المباركة.

الطالب/السيد لازم حمزة الموسوي



بين البحث

؟ والباحث

الله ولرسوله الكريم، مضافةً إلى سلاحنا بالأخلاق الفاضلة والسمجايا الحميده التي هي القدوة الحسنة والمثل الأعلى لكل مؤمن ومؤمنة. إذن استطعنا أن نصل إلى نقطة قربية جداً من رضوان الله تعالى، أن نتحلى بمثل ما تحلى به الحسين عليه السلام في الإيمان وسبله وبالتسامح الذي يتم عن وعي وخلق وروح واعية للمبادئ السماوية التي عادت - في كل مراحل الزمن - تمثل العدل الذي أراده الله أن يكون، وخلاف ذلك قد نخسر أنفسنا إذا ما علمنا بأننا أمننا أن تكون مع الحسين عليه السلام أمراً إليها كما أوصى سيد الكوئن نبينا محمد ﷺ بذلك، ولننا أن نزداد يقيناً بما قالها من عبارة واضحة ومباركة وهي (حسين مني وأنا من حسين) كما هو الحال (الحق مع علي وعلى مع الحق).

هذا بصدق من اهتدى أو ظل فتك القضية متراكماً الخيار فيها لأصحابها، ولكن ما بينهما هو عنوان الموضوع فوضوح وسطوع واقعة الطف ليست بحاجة إلى بحوث كي نوثقها لأنها كما قلنا أكثر من مرة علم والعلم في اللغة لا يحتاج إلى تعريف بل هي من المسارات التي يستوجب السير عليها من خلال التفكير والتمعن بمعطياتها العامة والخاصة وحتى نستطيع أن نلقي بالحجة على أولئك الذين لديهم شك - الذي هو من صنع الشيطان - في القضية.

لابد من تحريك العقل بما ينسجم وأهداف الواقعية التي خلدت الحسين عليه السلام في مجال الشهادة وتفضيله الآخرة على الحياة الدنيا من منطلق إيماني وهذا يعني أن وقوتنا مع الحسين عليه السلام أو تأييذه في كل سنة وعلى مدى الأذمنة نابع من فهمنا الواضح العميق لمبدأ الحسين عليه السلام الذي يعني إيمان وعبادة وطاعة

قد يسأل القارئ الكريم انه ما المقصود من هذا السؤال ، وعن اي صعود نتحدث، وما هو ذلك الشيء الذي يصعد إلى الله عز وجل ؟ فكما نعتقد نحن المسلمين وخاصة الإمامية الأثنا عشرية أن الذات الألهية المقدسة ليست بجسم، وذلك لأن من الخواص الجسم وجوده بمكان وعدم وجوده بأمكانه آخر وهذا المعنى معال على الله جل وعلا في كل مكان ولا يعوده مكان. والصعود يطلق تارة ويراد منه الصعود المادي ويطلق تارة أخرى ويراد منه الصعود المعنوي، وما هو مناسب هنا هو الصعود المعنوي الروحاني. وأما ما يصعد إلى الله عز وجّل فجعلنا الآية الكريمة التالية محور حديثنا موضوعنا

قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصُدُّ الْكَلْمَطَيْبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ فاطر: ١٠ ولمعرفة ما المعنى كلمة (الكلمة الطيبة) والكلمة (العمل الصالح) يجيبنا أهل البيت عليهما السلام عما ذلك فيقولون إن الاعتقاد الحق الصحيح وهو (التوحيد، العدل، والنبوة، والأمامية، والمعاد).

فعن الإمام علي الرضا ﷺ قال: (الكلمة الطيبة هو قول المؤمن: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، وخليفته حق، وخلفاءه خلفاء الله، والعمل الصالح يرفعه إليه فهو دليله وعمله: اعتقاد الذي في قلبه بان الكلام الصحيح كما قلته بلساني) البرهان ج ٦ ص ٣٥٦ .

ومن الإمام أبي جعفر الباقر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : (إن لكل قول مصداقاً من عمل يصدقه أو يكذبه فإذا قال ابن آدم وصدق قوله بعمله رفع قوله بعمله إلى الله، وإذا قال وخالف عمله قوله رد قوله على عمله الخبيث وهو به في النار). (الميزان ج ١٧ ص ٣٠).



القلوب اسرع من غيرها.

وأجعلها في لوحة فنية متباينة كاملة تصل إلى المستمع.

• سؤال :

تريد ان تضمن تعاون الجمهور معك في موضوعك والانتباه لك؟ في بداية كلامك اطرح سؤالاً يحرك عقول الحضور واجعلهم يفكرون في الاجابة واستدرجهم الى موضوعك فيكونوا منتبهين الى معرفة جواب سؤالك.

• مثال :

أغلب المستمعين يضجرون من الكلام النظري الخالي من القصة او الحكم او الامثلة او ما شابه.. فلماذا لا تبدأ كلامك بمثال او امزج الكلام الحالي بمثال ليجلب الانتباه.

• الموضوع ومصالح المستمعين :

ابداً موضوعك بالأشياء التي تهم احوال المجتمع وتمس واقعهم المعيشي وتطرق الى مصالحهم الشخصية ، فالجمهور يجب ان يعرف الخطيب مشاكلهم وطرحها على المنبر ويجادل الحلول لها.

• قوة الانتباه :

اذا وصفت موضوعك بالأرقام والحقائق الجذابة فهذا له اثر كبير في النفوس فهي توقد النائم في اليقضة وتسلب انتباهه، مثلاً بالأرقام على الالتزام بالحجاب الشرعي (تقول احدى الدراسات الميدانية ان ٨٦٪ من النساء العراقيات اللواتي يلبسن العباءة الايرانية يتعرضن الى المعاكسة).

ومثال بالوصف على مأساة منطقة منكوبة (بيوت آمنة.. رجال لا ذنب لهم.. اطفال ابرياء.. نساء طاهرات.. هدمت البيوت وقتل الرجال ويتم الاطفال واستبيحت النساء).

• الموجز :

قبل البدء بالموضوع ينبغي على الخطيب ان يستعرض موضوع خطبته اجمالاً حتى يفهمها المستمع ويتابعها.

محاور المحاضرة :

للخطبة بشكل عام ثلات محور وهي :

أ - المقدمة .

ب - الموضوع .

ج - الخاتمة .

تعتمد هذه المحاور على غزاره المعلومات لدى الخطيب ومدى التجانس بين المحاور الثلاث ودقة الترابط بينها.

أ - المقدمة :

ينبغي على الخطيب ان يهتم بمقدمته على ان تكون ذات كلمات بلاغية ومحضرة لمضمون الخطبة ومؤثرة في نفس المستمع ومنها الآيات الكريمة او الاحاديث الشريفة ، ويستحسن اختيار ما يجلب السمع ويشير الانتباه ، ليبقى المستمع متشوّق الى معرفة المزيد.

بعض المقترنات لافتتاح الموضوع :

• اثارة الانتباه :

عند البدء بالخطبة من اول جملة - بعد الاية او الحديث - اثر انتباه الحضور بكلمات بلاغية مضمرة ، فالانسان مفطور على حب الاستطلاع ومعرفة ما اضمر عليه ، وبهذا تكون قد هيأت لخطبتك جمهور منصب ومنبه اليك ومشود الى معرفة المضمون ، مثلاً على ذلك قول امير المؤمنين علي (عليه السلام): «أيها الناس ، شقوا أمواج الفتن بسفن النجاة ، ورجعوا عن طريق المناfare ، وضعوا تيجان المفاخرة. أفلح من نهض بجناح ، أو استسلم فأرارج» نهج البلاغة ص ٤٩.

• قصة :

هناك فرق بين ان تبدأ بالكلام بقصة او رواية او تبدأ بكلام نظري مجرد ، الفرق هو ان القصة او الرواية يحبها الجمهور ويريد ان يتبع احداثها وبشكل عام فانها تطبع في الذهان وتصل الى

الانسان عندما يريد ان يحقق ما في باله من افكار لابد من التحضير، وبناء القواعد الأساسية في مخيلته ، فعندما تريد ان تبني بيتاً ولديك ارض فارغة ، هل من المنطقي ان تبني البيت من غير تخطيط وتحضير مسبق للبناء ، بل لابد من التخطيط.

وكذلك الخطابة لابد من التحضير لها وجعلها وسيلة لغاية تريد ان تصل لها ، ولكن اذا بدأت ولم تستعد ولم تجعل لخطبتك موضوعاً ، فانت كالبادي في مكان غير محدد و نتيجته ستصل الى نفس ذلك المكان.

النقط المهمة للمحاضرة الناجحة

١- حدد موضوع المحاضرة .

عند التحديد فكر بالموضوع الذي يهم الجمهور واحتياجهم له، وليس الموضوع الذي يهمك شخصياً وتحت استطاعتك.

٢- فكر صحيح .

فكر جيداً وتنذكر المواضيع التي قرأتها والتي استمعت اليها واستنتج مايفيد موضوعك منها ، اكتب جميع الافكار التي تخطر ببالك في حدود الموضوع ، فهذه الطريقة تساعدك على تدريب العقل على الانتاج وتقديم عملياتك الذهنية ، فكر بالموضوع جيداً اجعله حديثك اليومي ناقشه مع اصدقائك وزملائك اسأل نفسك اسئلة تخطر ببالك حول الموضوع ، مثلاً اذا كان الموضوع عن الصدقة اسأل نفسك ما هي نتائج الصدقة ما هو ثوابها في الآخرة ما هو ثوابها في الدنيا وأجب على اسئلتك وهكذا في اي موضوع. عند التفكير يجب ان لا تشبع بطنك ، وان تكون في جو هادئ منقطع عن المشاغل الشخصية ، صافية الذهن.

٣- جمع المعلومات .

اختيار الرواية قوية السند حتى لا تقع بمطب الشهادات ، واختيار المعلومات الفنية التي تثير موضوعك ، يجب الانتباه الى النوعية في المعلومات ولا يكن همك في الكمية ، قد تكون كثرة بلافائدة ومملة ، عند جمع المعلومات صغها بعبارات راقية ،

نحو نجاحك



يَعْصِمُونَ مشيراً إلى هذه الحقيقة.
وصدق من قال: (كي أكون إنسان اخطط لمستقبل أفضل واني لم افشل قط لكن كانت هناك نتائج خاطئة).

الدرس الثالث: بناء العلاقات والتواافق مع الآخرين.
فالتوافق وبناء العلاقات مع الناس له أهمية كبيرة ورصيد يستفيد منه الإنسان في حياته اليومية وفي الحياة الأخرى ، فكلما كثُر عدد الأصدقاء كان رصيده أكثر يأتي يوم وتسقىدهم ، فلن صديقاً نافعاً إذا كنت ترغب أن يكون لك أصدقاء .
وان الاهتمام بالناس بصدق وإخلاص سوف يجعلك تحب كل واحد منهم .
كما لا بد من تعزيز مبدأ فصل السلوك عن الشخص (فلا تقول إنني أكره فلان بل قل إنني أكره سلوكه هذا) مما يزيد القدرة على التعامل مع المشاكل والصعوبات الحياتية .

تناولنا في العدد السابق الدرس الأول في صناعة الإنسان لذاته وتنمية مهاراته وقدراته من أجل الوصول إلى هدفه المنشود وهو السعادة في الدنيا ورضا الباري عز وجل في الآخرة ، وفي هذا العدد سنكلمل ما بدأناه إن شاء الله .

الدرس الثاني: صياغة الأهداف والخطط
لابد من إن يكون لك هدف تسعى لتحقيقه في حياتك إذ بدونه تكون حياتك خالية من هدف كالراعي يأخذ غنمه في الصباح ثم يعود في المساء وهكذا كل يوم .
فلا بد أن تحدد هدفك من الآن وكتبه على الورقة وتعلقه . ثم بعد ذلك تخطط لتحقيق هذا الهدف ، وقد تحدث الله تبارك وتعالى في مجال التخطيط من أجل الوصول إلى الهدف المرجو في كتابه العزيز حيث قال تعالى في الآيات الكريمتات من سورة يوسف: ﴿فَالَّذِينَ رَعَوْا مِنْ أَنْتَرَهُمْ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَإِنَّهُمْ فَدَرُوهُ فِي سُبُّلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مَمَّا تَأْكُلُونَ﴾ ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدَّمْتُمْ مِنْ إِلَّا قَلِيلًا مَمَّا تَعْصِمُونَ﴾ ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدَّمْتُمْ مِنْ إِلَّا قَلِيلًا مَمَّا تَعْصِمُونَ﴾

المعنى	الاسم	الرتبة
نهر	جعفر	١
سيف صقيل من صناعة الهند	مهند	٢
شجر حسن النظر	زيتب	٣
ورد أبيض قوي الرائحة	نسرين	٤

اسم الشهر الذي نحن فيه الآن ماذا يعني؟

الشهر العربي (التقويم الهجري) ربيع الأول :
سمى بهذا الاسم لأنه في فصل الربيع ويظهر فيه العشب .

الشهر الروماني (التقويم الغريغوري) فبراير (February) : اسم من اللغة الفرنسية القديمة عن اللقب اللاتيني Februalia وهو وقت خاص للكفاره عن الذنوب للتقطير .

الشهر السرياني (التقويم الأرامي) شباط : يعود معناه إلى كلمات تشير إلى الضرب والجلد، وقيل إنها بالليل الأصل، وسبب التسمية هو شدة البرد والرياح في هذا الوقت من السنة .

قرار كريم زيارة

الناس كالسلحفاة

بدأ الجويبرد فذهب الطفل الصغير فأغلق الابواب والنواذن ، ولكنه تذكر ان السلحفاة التي رباهما منذ شهر في الخارج فاسرع اليها مهولاً لإدخالها في المنزل ولكنها ابت ان تدخل ودخلت في غلافها الصلب طلباً للدفاع .
فحاول ان يخرجها من غلافها فلم يستطع ذهب وجلب عصاه وضربها بكل مالديه من قوة فلم يفلح بإخراجها ، فبدأ يصرخ عالياً ليخرجها فلم ينجح .

سمع الاب صياغ الطفل فاتاه .. فابتسم الاب وقال: يا بني تعال معي ، جاء الاب والابن إلى المدفأة وجلسا بقربها وبعد دقائق شاهدا السلحفاة انت بقربهما طلباً للدفاع . فقال الاب: يا بني الناس كالسلحفاة تعامل معهم عليهم بالقوة وان كان رأيك هو برفق ولا تفرض رأيك عاملهم بلطف وحنان .



خطورة.. الاعتراض على التشريع الإسلامي

والأخذ بالقانون الوضعي

أ. علي عادل هاشم

وقال تعالى موجهاً لليهود والنصارى: ﴿ أَخْكَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرَهْبَتْهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ التوبة: ٢١.

والسؤال الذي يرد هو أن هؤلاء كانوا يوحدون الله ولم يتخذوا أقصاصاً كنيستهم آلهة ولكن وصفهم القرآن بذلك لأنهم اتخذوهم أرباباً في الحلال والحرام وهذا المعنى أيضاً ورد في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَتَحْدَدُ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ آل عمران: ٦٤ . وهناك عدة آيات تتحدث عن عموم النهي عن التشريع منها قوله تعالى: ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَجَدَهُ فَبَعَثَ اللَّهُ الْيَسِيرَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مِمَّهُمُ الْكِتَبَ بِالْحَقِّ يَعْلَمُ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا أَخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ البقرة: ٢١٣ . وقال تعالى: ﴿ قُلْ أَرَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمُ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلَّلَ قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَمْرٌ عَلَى اللَّهِ تَفَرُّتُونَ ﴾ يومن: ٥٩ . إضافة إلى جميع آيات الربوبية التي منها ﴿ الْحَكْمُ لِلَّهِ يَوْمَ تَبَيَّنُ الْفَتَيْمَتِ ﴾ الفاتحة: ٢.

وبما أن أصل النبوة والإمامية يعنيان كون النبي أو الإمام مبلغًا عن الله تعالى ويجب على الإنسان الإتباع ، وبما أن الإنسان لم يتبغ بل شرع لنفسه قانوناً خاصاً فهو لم يتلزم بأصل النبوة والإمامية ، وبذلك يتضح بأن من يتصدى للتشريع ويضع لنفسه القوانين التي تحكمه يعد مخالفًا لأصل التوحيد والنبوة والإمامية وهذا موجباً لخروجه عن الإسلام.

لو تبعينا يا عزيزي القارئ أصول ديننا الإسلامي لوجدنا بأن الإنسان عندما يضع لنفسه قوانين تحكمه مبتعداً عما شرعه الله تعالى يكون مخالفًا لأصول دينه وذلك لأن الله سبحانه وتعالى هو رب ونحن المربوبون ، ومعنى الربوبية أن له الحرية التامة بالتصريف بالمربيب فيما شاء ، والتصرف نوعان هما التصرف التكويني ، أي أن له الحرية في أن يخلقه كيما شاء فتارة يخلقه طويلاً أو قصيراً أو أبيضاً أو أسمراً أو...

والتصريف التشريعي يعني أن يسن ويشرع الرب القوانين للمربيب ويحدد له الأوامر والنواهي والواجبات والمحرامات ...

فمن يضع لنفسه القوانين التي تحكمه يعد فاقداً للربوبية التشريعية أي فقداً للتوحيد لأنه ينبغي للمسلم أن يؤمن بالتوحيد من ثلاثة جهات هي:

- » كونه تعالى واحد لا شريك له.
- » كونه تعالى خالقاً.

» كونه تعالى رباً تشريعاً وتكونياً ، فإبليس (لعنه الله) وإن كان يرى أن الله واحداً وخلقاً ورباً تكوينياً لكنه لا يراه رباً تشريعاً ، لذلك عده القرآن الكريم كافراً بسبب تمرده على الأمر الإلهي بالسجود لأدم أي إنكاره للربوبية التشريعية ، وكذلك الإنسان يُعد كافراً عندما ينكر ذلك وقد وردت عدة آيات في هذا المجال منها قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَخْتَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكُفَّارُ ﴾ المائدة: ٤٤ . وفي آية أخرى ﴿ الظَّالِمُونَ ﴾ وفي آية أخرى ﴿ الْفَسِّقُونَ ﴾ .



الجزيرة العربية. لها حدود مشتركة مع كل من سوريا من الشمال، فلسطين من الغرب، العراق من الشرق، وتحدها شرقاً وجنوباً المملكة العربية السعودية، كما تطل على خليج العقبة في الجنوب الغربي، حيث تطل مدينة العقبة على البحر الأحمر، ويعتبر هذا المنفذ البحري الوحيد للأردن.

سكن شعب العموريين الذين هم أشقاء الكلعانيين في الأردن، وأتخد الكلعانيون فلسطين بلداً لهم وسميت أرض كلعنان، بينما سُميَت الأردن تحت عناوين عدة، فقد جاءت هذه القبائل العربية مهاجرة من جزيرة العرب وحطت رحالها في أرض الأردن وأستوطنت كل واحدة منها دياراً يفصلها عن الأخرى معلم طبيعية وكانت العلاقة فيما بينهم ودية، وكانت قد ظهرت هذه القبائل بالأردن منذ حوالي ألفي سنة قبل الميلاد.

فقد سكنته الأدوميون وكانت عاصمتهم بيسيراً التي تقع حالياً في محافظة الطفيلة، ومملكة المؤابيون التي كانت عاصمتها ديبون شمال وادي الموجب، ثم انتقلت إلى قبر حارسة (الكرك) زمن الملك ميسع. كانت الكرك وذبيان العاصمتين الرئيسيتين لهم وكان الإله لكموش أهـم إله عند المؤابيين، وكان ميسع أعظم ملك من ملوكهم الذي دون انتصاراته وإنجازاته على حجر ذريبيان. وقد تعاقب على أح牢اتها فيما بعد كل من الآشوريين، والبابليين، وصارت مملكة مؤاب ولاية بابلية زمن الملك نبوخذ نصر.

الحكم: ملکية دستورية.

العاصمة: عمان.

المساحة: ٨٢٧ كيلومتر مربع.

السكان: ٦,١١٣,٠٠٠ نسمة.

العملة: دينار أردني.

اللغة: العربية.

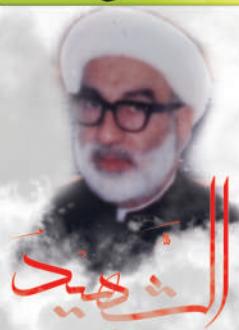
أصل التسمية: سميت الأردن نسبة إلى نهر الأردن. تتألف كلمة جورдан (Jordan) من (جور) (دان) فهي جمع لاسم رافد النهر المقدس المار بالأردن جور(بانياس) ورافده دان (اللدان) فيصبح الاسم جورдан ويوordan في بعض اللغات، أصبحت مع الزمن أورдан وأردن، وأطلق العرب عليه اسم الأردن، وقد عرفت المنطقة المجاورة لنهر الأردن من منبعه إلى مصبها على الجانبيين باسم الأردن، والذي يعني (كلمة الأردن) الشدة والغلبة وقيل أن الأردن أحد أح恨اد نوح.

ويذكر قاموس الكتاب المقدس أن الأردن اسم عبري معناه الوارد المنحدر، وهو أهم أنهار فلسطين.

نبذة مختصرة: دولة عربية تقع جنوب غرب آسيا، تتوسط المشرق العربي بوقوعها في الجزء الجنوبي من منطقة بلاد الشام، والشمالي لمنطقة شبه



الشَّهِيدُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ الصَّافِي



ونظامه المجرم تجاه أبناء الشعب العراقي منها:
ويح العراق ببعشه المختال
كم قد جنى من جوره القتال
جاًوا على دست الحكومة عنوة
من دون سابقة ودون كمال
وتربعوا قسراً على كرسيها
واستبدلوا الآخيار بالأنذال
حکام حزب البعث حين سلطوا
سلبوا النفوس برهبة الزلزال
والقصيدة طويلة لا مجال لذكرها هنا.

استشهاده

وليس بغرير على نظام طاغوتى سفاح محارباً للعلم والمعرفة والفكر الإسلامي وأتباع أهل البيت عليهما السلام على وجه الخصوص وما أن سماحة الشيخ الصافي يحمل من الصفات الكثيرة التي حرمت على أعين الطواغيت النوم وأخرها امتناعه عن تلبية دعوة الحزب الكافر للحضور في مجلس تأييبي بمناسبة هلال طاغية الحزب ومؤسسه المقبور ميشيل عفلق(لعنه الله) فقد اضطر جلاوزة السلطة البعلية في مديرية أمن كربلاء المقدسة إلى اعتقاله ووجه في سجونهم وتعرض إلى أنواع التعذيب من قبل هؤلاء المجرمين حتى استشهد تحت أيديهم العفنة وذلك في ٢٩ ذي القعدة ١٤٠٩هـ الموافق ١٩٨٩/٧/٣ ورمي بجسده في طريق أحدى البساتين الغربية في منطقة حي العباس في كربلاء، ودفن في صحن أبي الفضل العباس عليهما السلام وقد رثاه الشيخ محمد علي داعي الحق بقوله:

دعاك الداعي فلبيت النساء

وجسدت الشهامة والوفاء

وأديت المرسالة باجتهاد

وكنت لها بلا ند كفاءاً

كما رثاه الأستاذ عبد المستار محسن بقوله:

قبر به عفية وهجا

لك من بنى المختار نهج

عملاً به في الحشر تتجو

يبيت مشع مخلداً

وبه يظل مؤرخاً

(عبد الرضا مولاه يرجو)

نعم رحل شيخنا المجاهد والخطيب البارع شهيداً تاركاً خمسة أولاد وأربع بنات، استشهد من الأولاد اثنين وهم محمد ومحمد علي بعد قمع الانتفاضة الشعبانية فقد اعتقلوا واعدماً (رحمهما الله) فسلام على الشيخ الصافي يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً وأسكنه ونجليه في جنات النعيم.

خطابه

كان عليه السلام يهتم بالخطابة وإحياء المجالس الحسينية في كربلاء وخارجها وقد اشتهر في الخطابة والبلاغة والبيان ومحاجاته في كربلاء كثيرة، فقرأ في منطقة الحرية في ناحية الحسينية وكان يحضر له جمع حاشد في منزله بلواء (ديالي) وكذلك في ناحية السعدية بلواء ديالي أيضاً، وله مجالس في البصرة وباقى المحافظات الأخرى، وأمتاز عليه السلام بالطور الكربلائي المشهور والمعروف.

مؤلفاته

للشيخ الشهيد عليه السلام آثار في التصنيف والتاليف في مختلف العلوم والفنون، فقد ألف كتبًا عديدة ذكر منها:

١. في الخطب والرسائل تحت عنوان (بلاغة الإمام الحسن عليهما السلام).
٢. وفي الأخلاق كتاب من جزئين تحت عنوان (الأخلاق الفنية).
٣. وفي العلوم الطبية والمعروفة كتاب من جزئين تحت عنوان (الإسلام في الطب الحديث).
٤. وفي السيرة والتاريخ كتاب بعنوان (المأساة العظمى في عالم الخلود).
٥. أخذ الثار في أحوال المختار.
٦. شرح الملة.
٧. الكشكول.

فضلاً عن تحريرات أساتذته والأبحاث والرسائل وموضعيات وأبحاث في الأدب والفلسفة وعلم الاجتماع وغير ذلك مما نشر في المجالات الكربلائية في ذلك الوقت.

وله في الأدب والشعر ديوان واسع في رثاء أهل

البيت عليه السلام وفي الشعر الوطني، نعرض لكم شيء

يسير منه:

تحميسة بحق الإمام الحسين عليهما السلام
أين الأولى بعراس الطف قد نزلوا
وللنفوس لنصر السبط قد بذلوا
ناديهم ودموع العين تنهمل
 بالأمس كانوا معى واليوم قد رحلوا
 وخلفوا بسويداء القلب نيرانا
 هم البدور لمحو الشرك قد طلعوا
 من طيبة ومضوا عنى وما انقطعوا

قلبي لهم بالأسى والحزن يتصعد
 نذر على لأن عادوا وإن رحلوا
 لأزرعن طريق الطف ريحانا

وله قصيدة طويلة يذكر فيها ما أرتكه حزب البعث

العلم أشرف ما رغب وأفضل ما طلبه وجد فيه الطالب لأن شرفه يتم عن شرف صاحبه وفضله ينمو عند طالبه وفي امثاله بالتواضع والأخلاق كي يكون سهل المتناول من يريد الانتفاع منه. ومثال ذلك شيخنا المترجم العالم والخطيب والأديب الشيخ عبد الرضا الصافي عليه السلام.

وإداته ونشاته

هو الشيخ عبد الرضا بن الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين الصافي الجلي الكربلائي. ولد في كربلاء المقدسة في عام ١٤٢٥هـ والمواقف ١٩٣٣م ونشأ وترعرع في هذه المدينة المقدسة حيث محل العلم والعلماء.

دراسته

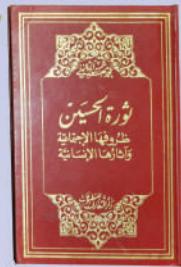
منذ نعومة أظفاره سعى شيخنا الجليل في تحصيل العلم والمعرفة وواظر على الدروس والجد فيها، فما أن قوي عوده ونشط جهده بدأ بأخذ الدروس الحوزوية على يد أفضضل أساتذة علماء حوزة كربلاء فقد أخذ درسي الفقه والأصول على يد كبار العلماء ومنهم آية الله الشيخ محمد علي سيبويه عليه السلام وآية الله الشيخ ميرزا مهدى الشيرازى عليه السلام وآية الله الشيخ يوسف الخراسانى عليه السلام والله السيد محسن الجلالى وغيرهم من العلماء الأجلاء، وأصبح أستاداً في مدرسة العلامه الخطيب والمدرسة الحسينية والمدرسة الهندية وغيرها، ودرس اللغة العربية والفقه والأصول، وكان عليه السلام يمارس الدرس والتدريس حتى آخر لحظة من حياته المباركة والحافظة بالجد والمثابرة، حيث نال إعجاب العلماء الأعلام في كربلاء المقدسة والنجف الأشرف، وكان له مكان مرموق بين رجال الفكر والأدب.

منزلة لدُّن العلماء

وبما يتمتع به من صفات الورع والعلم والتقوى فقد نال منهم عدة إجازات ووكالات خطية لوقاتهم به، فوكالة من المرجع الأعلى السيد محسن الحكيم عليه السلام وكذلك من زعيم الحوزة المرجع الكبير السيد الخوئي عليه السلام ومن آية الله الشيخ محمد علي سيبويه عليه السلام ومن آية الله الشيخ يوسف الخراسانى عليه السلام وآية الله السيد السبزوارى عليه السلام وهذا مما يجعل أنظار أزلام النظام وحزب البعث المقبور تتركز عليه في كل تحرك وعمل، حيث منع من الصلاة في حرم أبي الفضل العباس عليه السلام وقراءة المجالس الحسينية، لكنه استمر أيامه الصلاة بعد وفاة أستاذة الشيخ عبد الرحيم القمي عليه السلام في جامع الحاج صالح عوز مقابل حرم أبي الفضل العباس عليه السلام وحتى استشهاده عام ١٤٠٩هـ.

ثورة الحسين عليه السلام

ظروفها الاجتماعية وأثارها الإنسانية



تأليف / الشيخ محمد مهدي شمس الدين

- أ- منطق السقية.
- ب- مبدأ عمر في العطاء.
- ت- الشورى.
- ث- السياسات المتبعة بعد مسالة الشورى وتولي عثمان للخلافة.
- ج- موقف الإمام علي عليهما السلام من الحكم بعد عثمان والإصلاحات التي قام بها.
- ح- السياسات التي اتبعها معاوية اتجاه الأمة، وموقف الحسن والحسين عليهما السلام من السياسة الأموية.

الفصل الثاني: دوافع الثورة وأسبابها والذى يشتمل على: لماذا لم يثر الإمام الحسين عليهما السلام على معاوية؟ وفيه عدة بحوث هي:

- أ- الوضع النفسي والاجتماعي للمجتمع في عهد معاوية، ويشتمل هذا البحث على تحليل موقف الحسن عليهما السلام من معاوية.
- ب- شخصية معاوية.

ت- العهد والميثاق بين الإمام الحسن عليهما السلام ومعاوية.

ثم تناول في هذا الفصل بحث عدة أمور:

- شخصية يزيد.
- موقف الحسين عليهما السلام من يزيد في حياة معاوية.
- موقف الحسين عليهما السلام من البيعة ليزيد.
- بواعث الثورة عند الحسين عليهما السلام.
- بواعث الثورة لدى الرأي العام.
- بواعث الثورة لدى الثنائيين.

الفصل الثالث: آثار الثورة في الحياة الإسلامية.

ويحتوي هذا الفصل على

- تمييز ميزان النجاح والفشل في الثورة الحسينية.

- آثار الثورة: تحطيم الإطار الديني.
- آثار الثورة: الشعور بالإثم.
- آثار الثورة: الأخلاق الجديدة.

• آثار الثورة: انبعاث الروح النضالية. ويترفرع على ذلك:

- 1- ثورة التوابين.
- 2- ثورة المدينة.
- 3- ثورة المختار.
- 4- ثورة مطرف بن مغيرة.
- 5- ثورة ابن الأشعث.

- 6- ثورة زيد بن علي بن الحسين.
- 7- ثورة أبي السرايا.
- ماذا أفادت الأمة من انبعاث الروح النضالية.

- خاتمة

الأول محمد بن مكي العامل الملقب بشمس الدين المقتوول ظلماً سنة ٧٨٩ هـ / ١٣٨٤ م والشيخ محمد مهدي شمس الدين أحد أهم أعلام الفكر الإسلامي المعاصر ومن المفكرين وأحد مراجع المذهب الشيعي في لبنان، وكان رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، وقد لقب بالمفكر والمرجع الإسلامي الكبير لعلوه في العلم والمعرفة.

ولادته

ولد الشيخ محمد مهدي شمس الدين عليهما السلام في النجف الأشرف في ١٥ شعبان سنة ١٣٥٤ هـ الموافق ١٩٣٦ م وكانت ولادته أثناء هجرة والده من لبنان إلى العراق لطلب العلم، وبقي مع والده حتى بلغ الثانية عشرة من عمره، ثم عاد أبوه إلى لبنان وتركه في النجف لتحصيل العلوم الدينية.

دراسته ووفاته

تلقي علومه الأولية الحوزوية في النحو والصرف ومبادئ الفقه على يد والده، ودرس مقدمات الأصول والبلاغة والمنطق على بعض الفضلاء من أساتذة الحوزة العلمية في ذلك الحين. أتم دراسته على مستوى الخارج في الفقه على يد السيد الجليل سماحة المرجع الديني الأعلى الإمام آية الله العظمى السيد محسن الحكيم عليهما السلام، وفي الفقه والأصول على الإمام آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي عليهما السلام. قضى آية الله شمس الدين في العراق ما يقرب من ٢٥ عاماً، حيث انقسمت هذه السنين بين تحصيل العلوم الدينية، وبين الجهاد في سبيل الله من خلال المشاركة في العمل الإسلامي، وبناء المساجد والمكتبات، والتدرис في كلية الفقه، ألف الشيخ شمس الدين خمسة وعشرين كتاباً في مختلف العلوم. وبما أن أعداء الإسلام والمذهب الحنيف لم يرق لهم وجود مثل هذه الشخصية العاملة في الساحة الإسلامية فقد تعرض لمحاولات اغتيال كثيرة منها محاولة اغتياله بسيارة مفخخة في عام ١٩٩٠ . وبعد عمر قضاه في العلم والتعليم والجهاد وافاه الأجل في بيروت شهر كانون الثاني من عام ٢٠٠١ إثر مرض عضال.

تفاصيل الكتاب

أشتمل الكتاب على بحوث قيمة في مجال القضية الحسينية ودراستها دراسة حديثة ومن جوانب عدة فصل ضمن المؤلف كتابه عدة فصول وهي:

الفصل الأول: ويتضمن (الظروف السياسية والاجتماعية) والذي يحتوي على تمهيد للولوج في لب البحوث التي أعدها، بعدها تناول في هذا الفصل عدة أمور منها:

مقدمة

من دواعي سرورنا في هذا العدد المبارك أن نعرض بين يديكم في هذا الباب أحد أهم الكتب التي أفت في القضية الحسينية المعطاء والذي يحمل عنوان (ثورة الحسين عليهما السلام) ظروفها الاجتماعية وأثارها الإنسانية) حيث تلقى القراء مع اختلافهم هذا الكتاب بشوق لما لقى من قوة وملسمة من فائدة تجعلهم محظيين بالقضية الحسينية والثورة العالمية بكل أبعادها، مضافة إلى ما قاله الكثير من العلماء في هذا الكتاب (أنه أفضل ما كتب عن ثورة الحسين عليهما السلام على الإطلاق).

والحق أن ما كتب عن ثورة الحسين عليهما السلام من مؤلفات وبحوث ودراسات من قبل علماء المذهب وغيرهم طيلة قرون عديدة قد عالج تلك الثورة العظيمة وفقاً لأحد منهجين:

- 1- منهج السرد التاريخي المحض والتركيز على عنصر المأساة فيها وتعتمد إبراز جانب الإثارة العاطفية منها.

- 2- المنهج الجمالي التاريخي والذي يحتوي على تسلیط الضوء على فضائل أو رذائل الشخصية لأطراف الصراع.

ولكن هذين المنهجين يفشلان في تحقيق هدف معاصر له أهمية بالغة في تحقيق التكامل الحضاري والوعي السياسي لدى الإنسان المسلم حيث إن الباحث لا يستطيع وفقاً لهذين المنهجين أن يفهم ويقدم الثورة الحسينية إلى الإنسان الحديث على ضوء المعطيات المعاصرة في المسألة الاجتماعية ولا يستطيع أن يكشف عناصر الديمومة والاستمرار في الثورة.

إن النقص في هذين المنهجين يتلخص على ما نعتقد المنهج الذي وضع هذا الكتاب وفقاً له، فقد عالج ثورة الحسين عليهما السلام من زوايا جديدة ، وكشف عن أبعاد جديدة من خلال التفسير الذي قدمه هذا الكتاب،وبذلك نأى المؤلف عن أن تكون ثورة الحسين عليهما السلام مجرد مأساة سببها ظلم البشر أو مظهر لصراع عائلي وشخصي على السلطة والنفوذ ولم يهمل في الوقت نفسه جانب المأساة منها والعوامل الشخصية فيها.

ويبدو أن هذا الكتاب للسبب الذي ذكرناه قد لبي حاجة حقيقة لدى المثقفين بوجه عام والمعنيين بدراسة تاريخ الثورة الحسينية بوجه خاص.

نسب المؤلف

هو الشيخ محمد مهدي بن عبد الكريم بن عباس آل شمس الدين العامل، ينتهي نسبة إلى الشهيد

السرال الفجل

معجون
للبأسنان

وغسول مطهر للفم من جذور الفجل
لعلك قد تتساءل : كيف كان الأولون يعتنون بأسنانهم
قبل ابتكار معاجين الأسنان الحديثة ؟

(ذلك بصرف النظر عن الاستخدام القديم
للسواك كوسيلة فقل للعناية بصحة الفم والإنسان)
لقد كانوا يعتمدون في ذلك استخدام جذور بعض
النباتات مثل الفجل وعرق السوس والبرسيم
وذلك أعاد بعض النباتات القرانيا .

والحقيقة أن الدراسات الحديثة قد أثبتت مدى
فاعليه بعض هذه الوصفات القديمة خاصة فيما
يتعلق باستخدام جذور الفجل كمادة منظفه
للأسنان ، ومطهرة للفم .

للذين يتملون من حب الشباب : تحضير خلاصة
من جذور الفجل ، وذلك ينقع كميه من شرائط
الجذور بالخل ، ثم يضاف كميه قليله من جوزت
الطيب (جوزه يوه) وقشرة ثمرة البرتقال صغيرة
ويستخدم هذا الخليط في عمل مس للحبوب أو
الثبور باستخدام قطعة قطن .

(إذا كانت نتصح بأكل جذور الفجل فإن هذا الإيني
فوائد الأوراق فهي غذاء مفيد غني بالألياف
الغذائية .)

الفجل في الطب القديم

تلين البطن: إذا أكل بعد الطعام لين البطن ويعين
في نفود الغذاء .

إسهال القيء: إذا أكل قبل الطعام سهل القيء ، وقد
يلطف الحواس ، وقشرة الفجل وحده إذا استعمل
بالسكنجبين كان أشد تسهيلًا للقيء من الفجل
وحده .

السعال المزمن: إذا أكل مطبوخاً كان صالحًا
للسعال المزمن والكموس الخليط المتولد في الصدر
المطحولين: إذا تقصد به وافق المطحولين .

إدرار البول: بزر الفجل إذا شرب بالخل قياً وإدرار
البول وحل ورم الطحال وادر الطمث .

ضربيات المفاصل: بزر الفجل يدفع ضربات المفاصل
والنفحة التي في البطن ويسهل خروج الطعام ويشبه
وجدالوجع المفاصل .

وجع الكلى والمثانة: الفجل نافع من وجع الكلى
ومثانة والسعال ويهيج الباه ويزيد في البن ويمنع
لذع الهوام .

وجع الكبد: وبزره إذا استفف يبرئ وجع الكبد .

آماته العقرب أن شدحت قطعة فجل وطرحتها على
عقرب مات .

وإذا قط ماء ورق الفجل على العقرب هدمت
وانتفخت وانشققت في نصف ساعة .



ينتج

عنها تورم القدمين وارتفاع ضغط
وإليك هذه الوصفة:

المكونات

٤ ملاعق كبيرة من جذور الفجل الطازجة المخرطة
٢ فتجان خل (يفضل خل التفاح)

٤ ملاعق كبيرة جلسرين (كمادة حافظه)
زجاجة ممحكة الفلق

التحضير والاستعمال

تعبي الجذور مع الخل في الزجاجة، وتحفظ في
مكان دافئ لمدة نصف يوم، وأثناء الحفظ يراعى
إزالة غطاء الزجاجة قليلاً ورج الزجاجة من وقت
آخر، ومع بداية النصف الثاني من اليوم تحفظ
الزجاجة في مكان بارد مع مراعاة رج الزجاجة من وقت
وآخر، وبعد انتهاء النصف الثاني من اليوم،
يصفى الخليط، ويضاف إليه الجلسرين ويحفظ
في زجاجة بمكان بارد، وذلك حتى لا يفقد الخليط
مييزاته المؤثرة.

يسخدم هذا الخليط عن طريق الفم بتناول ملعقة
كبيرة عدة مرات في اليوم وعن طريق عمل كمادات
للالنسجة المتورمة بقطعه شاش مبللة بال الخليط .

للذين يعانون من آلام الروماتيزم، أو ضعف المقاومة
للعدوى، ولمساعدة حركة الأطراف المصابة بالشلل .
هذا المستحضر التالي يفيد كدهان ملطف للألم
الروماتيزمية، وكشراب مقو لمقاومة العدوى .

المكونات

١ لتر من الخل (يفضل خل التفاح).

١٠٠ جرام من عصير الثوم

١٥ جراماً من جذور الفجل الطازجة المخرطة

التحضير والاستعمال

يضاف عصير الثوم وجذور الفجل للخل ، ويحفظ
في زجاجة في مكان دافئ لمدة ١٢ ساعة مع مراعاة
رج الزجاجة من حين لآخر ، ثم تحفظ الزجاجة بعد
ذلك في مكان بارد لمدة ١٢ ساعة أخرى ، ثم يصفى
الخلط ويعبأ في زجاجة ويحفظ في مكان بارد (أو
بالثلج) ولحرابة العدوى ، يؤخذ ملعقة صغيرة
ثلاث مرات يومياً ما بين الوجبات فانه يقضى على
العدوى وتلطفيف الألم المفاصل (أو الجروح كذلك)
، ويستعمل الخليط في عمل كمادات للجزء المصابة
كما تساعد عملية الغسيل بهذا الخليط على تخفييف
الألم عرق النساء ، ومساعدة الجزء المصابة بالشلل
على الحركة ، وبالنسبة لذو الجلد الحساس ،
يفضل دهان الجلد أولاً بطبيقة من زيت مثل زيت
الخروع .

حنان قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فتناولني

فجلة وقال: يا حنان: كل الفجل فإن فيه
ثلاث خصال: ورقه يطرد الريح ، ولبه يسهل البول
وأصوله تقطع البلغم .

وعنه قال: الفجل أصوله تقطع البلغم ، ولبه
يهضم، وورقه يُدر البول حداً .

الفجل في الطب الحديث

الفجل الحار
فيل: (كلوا من الفجل الجذور وكلوا من الحلبة
البندور)

جذور الفجل الحار (البرى أو البلدى) صحي ومغذي
... فترى جذور هذا النبات الشعبي الرخيص تباع
في أفحى محلات التجاري بأمريكا وأوروبا وذلك لما
يتميز به من فوائد كثيرة ومتعددة .

تمييز هذه الجذور بمحفظ مفعول منشط قوي للجسم، وتعمل
على تنظيفه وتقطيره من الجراثيم والسموم، كما
أنها تخلص الجسم كذلك من السوائل الزائدة
المحتجزة به .

وتزيد للغاية في إزالة المخاط الزائد (البلغم) وطرده
من المرات التنفسية

ولذا يصنع بتناولها في حالات السعال، أو التهاب
الشعب الهوائية، وزيادة مخاط الأنف، والتهاب
الجيوب الأنفية، ونزلات البرد والأفلونزا .

للذين يشكون من التهاب الجيوب الأنفية:
نظراً لفائدة هذه الجذور في طرد المخاط فإنهما
تفيد كعلاج للتهاب الجيوب الأنفية على وجه
الخصوص، وهذه فعالة يمكن الاعتماد عليها للذين
يعانون من متاعب الجيوب الأنفية .

المكونات

كمية من عصير الجذور(يقرن جذر واحد طازج
ويعصر)

عصيرليمون (عدد ٣-٢ ليهونات)

الاستعمال

يخلط العصيران معًا ويعاً الخليط في زجاجة
تحفظ في بارد ويؤخذ من هذا الخليط ١/٢ ملعقة
صغرى بين الوجبات. ويستمر العلاج لبضعة أسابيع
حتى يتم طرد كل المخاط المتراكם بالجيوب الأنفية
(يراعى عدم تحضير كمية أكبر من ذلك حيث أن
عصير الليمون قابل للعفن إذا خزن لفترة طويلة).
ويتميز هذا الخليط بمذاق لاسع حار، وقد يدمع
العينين، والحقيقة أن هذا التأثير دليل على فعاليته
في طرد المخاط ومدى تأثيره .

للحذين يعانون من تورم القدمين
وتقييد كذلك جذور الفجل في زيادة إدرار البول
وبالتالي طرد كميات الماء المالح الزائد في الجسم والتي

سؤال ذكي وجواب ذكي

- س١ ما هي قمة الحيرة ؟
ج١ أن يقال لك اجلس في زاوية
غرفة مستديرة.
- س٢ ما هي قمة الذكاء ؟
ج٢ هو أن تجد زاوية الغرفة.
- س٣ ما هي قمة الأدب ؟
ج٣ أن تطرق باب الثلاجة قبل
فتحها.
- س٤ ما هي قمة الذهول ؟
ج٤ أن يفتح أحد هم لك الباب.
- س٥ لماذا نشرب الشاي ؟
ج٥ لأننا لا نستطيع أن نأكله.

كلمات في الحياة

- العمل ش ج رة النجاح.
القراءة م ص در الحكمـة.
التفكير م ب ع ث الـة وـة.
الرياضة س ر الشـباب الدـائمـ.
العبادة ينبع الطـمـانـيـة وراـحة الصـمـيرـ.

من العيب ان تفتخر بشيء.. لم تصنعه انت!
فلا تفتخر بشكلك.. لانك لم تخلقـه!
ولا تفخر بـنسبـك.. لـانـك لم تختارـه!
انما افتخر بـاخـلـاقـك.. فـانت من يـصـنـعـها!

سقيـت الشـجـرـ فـثـمرـ
وـخـدـمـتـ البـشـرـ فـنـكـرـ

هل تعلم؟

- هل** تعلم ان القدس احتلت على
مدى التاريخ ٢٤ مرة.
- هل** تعلم أن السلفـاة ؟ تعيش
٢٠ يومـا بدون طـعامـ وـلاـ مـاءـ.
- هل** تعلم أن نبات الترجـسـ يـقـتـلـ
أـيـ نـبـاتـ يـنـموـ بـجـوارـةـ.
- هل** تعلم أن آخر حـاسـةـ يـفـقـدـها
الإنسـانـ قـبـلـ موـتهـ هيـ حـاسـةـ
الـسـمعـ.
- هل** تعلم أن رقبـةـ الفـارـةـ
وـالـإـنـسـانـ وـالـزـرـافـةـ تـحـتـويـ عـلـىـ
سـبـعـ فـقـراتـ.

طائف

واحد
بنـهـ غـرـفـةـ التـوـمـ
داـئـرـيـةـ ليـشـ!!
حتـىـ مرـتـهـ منـ اـتـخـابـرـ اـمـهـاـ
لاـ تـكـلـلـهـ زـوـجيـ حـابـسـنيـ
بـيـنـ اـرـبـعـ حـيـطـانـ.

شاب
سأل ابوه: بـابـاـ
شكـدـ يـكـلـفـ الزـوـاجـ؟
الـابـ: بـابـاـ ماـ أـدـريـ لـانـ
لـحدـ الانـ اـدـفعـ الثـمـنـ.

واحد
ساـيقـ سـيـارـةـ دـعـمـ ثـنـيـنـ
بـالـطـرـيقـ وـاحـدـ اـنـكـسـرـتـ رـجـلـهـ
واـحدـ مـاتـ اليـ اـنـكـسـرـتـ رـجـلـهـ كـامـ
يـصـيـحـ عـلـىـ السـاـيقـ وـصـارـ عـصـبـيـ.
الـسـاـيقـ كـالـهـ عـلـىـ كـيـفـكـ اـنـتـ بـسـ
كـسـرـ وـتـصـيـحـ هـذـاـ مـاتـ وـكـلـ شـيـ ماـ
ماـحـجـهـ!!



أفضل زوجة للنبي الكريم ﷺ

الطالبة/زهراء سالم سعد

الكبير في نشر الإسلام وثبت قواعده ودعائمه حتى ورد في المقولة المشهورة: (ما قام الإسلام ولا استقام إلا بشيئين بأموال خديجة وسيف على بن طالب). وعندما أشد ضغط قريش على النبي محمد ﷺ وأحکمت المحاصرة عليه وقت إلى جانبها صابرة متحملاً مرارة المقاطعة والهجران والكلمات النابية من نساء قريش والاستهانة من الأعداء وهذا ينبع عن علو همتها وسموروحها وعمق إيمانها وعظمتها صبرها وجلالة شخصيتها حتى كانت أحدي النساء الأربع الكُمل من نساء العالمين، يقول رسول الله ﷺ: (كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع: آسيا بنت مزاحم امرأة فرعون، ومرريم بنت عمران، وخدية بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ). وعنده ﷺ: (أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ﷺ، ومرريم بنت عمران، وآسيا بنت مزاحم امرأة فرعون). وكان النبي ﷺ يتمنى عليها ويفضلها على سائر أمهات المؤمنين ويبالغ في تفضيلها مما أدى بعائشة أن تقول: ما غرت من امرأة كما غرت من خديجة من كثرة ذكر النبي ﷺ لها. ومن كرامتها عنده ﷺ أنه لم يتزوج امرأة قبلها، وولدت له عدة أولاد ولم يتزوج عليها قط ولا تسرى إلى أن قضت نحبها فوجد لفقدتها، فكانت نعم القربن، وقد أمره الله أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب.

خدية بنت خويلد من أفضل نساء قريش والمكيين جميعاً خلقاً وخلقها، وكانت ذات مواهب كثيرة من عقل وحكمة وثروة واسعة، حتى روى صاحب البحار أن لها بيتاً يسع أهل مكة، كما أنها جمعت إلى الثروة العفة والشرف والكرم والصيانة والسمعة العالية حتى أصبحت آمال الرجال الأغنياء فلقد تقدم لخطبتها عقبة بن معيط والصلت ابن أبي يهاب، وكان لكل واحد منهم أربعمائة عبد وأمة. وخطبها أبو جهل بن هشام وأبو سفيان ولم ترحب في الزواج من أحدهما، بل أكثر من هذا فقد جاء في بحار الأنوار على لسان أبي طالب ﷺ قال: (وخطبها ملوك العرب ورؤساؤهم، وصناديد قريش، وسادات بني هاشم وملوك اليمن وأكابر الطائف وبدنوها لها الأموال فلم ترحب في أحد منهم). ونستفيد من موقف خديجة هنا أن المرأة المؤمنة الرشيدة لا تطلب في حالة زواجهها من الرجال أكثرهم حالاً، وأعظمهم ملكاً، ولكنها تطلب الكمال الذي أراده الله تعالى وهو كمال الإيمان وسمو الأخلاق وزكاة الأنفس وسلامة القلوب وإرادة الخير بتغيير الواقع الفاسد إلى واقع سليم لإنقاذ البشرية من الكفر والشرك والنفاق والطغیان ونقلها إلى عبادة الله تعالى ولا عجب من خديجة ذلك فهي التي وصفها عارف عصرها أبو طالب ﷺ: (المرأة كاملة ميمونة فاضلة تخشى العار وتحذر الشنار). وكان لأموال خديجة في بداية الدعوة الإسلامية الأثر

هل أنت؟
مؤمنة..
صادقة..

الطالبة/نجاة جاسم

خادمة للإمام الحسين عليه السلام؟

المحيطة بك؟

وهل أنت من المحافظات على حجابك عند ذهابك إلى أماكن أخرى خارج مدينتك؟

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَسِلِّمَ قُلُومُهُمْ وَإِذَا تُلَيِّنَ عَنْهُمْ إِذِنُهُمْ، رَأَدُّهُمْ إِيمَنًا وَعَلَى رَيْهُمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ الأنفال: ٢. فهل إذا ذكر الله يخشى قلبك؟

وهل إذا تلقيت آياته زادتك إيماناً ونوراً يبصر طريقك وينوره؟

وهل تتوكلين على الله عندما يصادفك عملاً لا تقدرين على حله؟

لا شك إن الله يرسل شخصاً يكون سبباً لحل كل مشاكلك.

وهل تعتقدين إن ذلك الشخص هو الذي حل مشكلتك أم الله تعالى جعل هذا الشخص سبباً في حلها؟

فإذا عملت وطبقتي هذه الآيات سوف تعرفين نفسك هل أنت مؤمنة وخادمة

للإمام الحسين عليه السلام أم لا!!.

اعرضي نفسك على صفات المؤمنين في القرآن وانظر إلى قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ المؤمنون: ١. ومن هم المؤمنون يا رب العالمين؟ ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَصِّمُونَ﴾ المؤمنون: ٢. فهل أنت خاشعة في صلاتك ومحافظة على أوقاتها؟

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنَ الْلَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ المؤمنون: ٣. فهل أنت تُعرضين عن الغيبة والنميمة وعدم البوج بأسرار الآخرين حتى وإن جرحوك في كلمات؟

وهل أنت محافظة على نفسك وزوجك وعيالك من الإغراءات الخارجية

الإسلام واحترام المرأة

فراغه من حرب الجمل
قال عليه السلام: «معاشر
الناس إن النساء نوافض
الإيمان، نوافض الحظوظ،
نوافض العقول» - بحار الانوار
- ج ٢٢ - ص ٢٤٧.

فاما نقصان إيمانهن فقعدوهن عن الصلاة
والصيام في أيام مرضهن النسائي .
واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الإنفاق
من مواريث الرجال، فالرجل له حق الأثنين .
واما نقصان عقولهن فشهادة امرأتين كشهادة رجل
واحد .

وان نوافض العقول ليست بمعنى أن المرأة ناقصة
العقل وإنما جعل الله للمرأة العاطفة الغالية عليها
لأنها الأم والبنت والأخت والزوجة بالنسبة للرجل
فهذا النقصان يبعدها عن مشاكل الحياة الجافة
وماذا يجري فيها .

وان نوافض الحظوظ تشمل نصيب المرأة من الإرث
بحيث أن نصيب الرجل يكون ضعف نصيب المرأة
لذا فإن مسؤولية إدارة شؤون الزوجة والأسرة
من تأمين المعاش والتوفيق هي مسؤولية الرجل ومن
وظائفه الاقتصادية .

وهنا لسؤال أن يقول: إذا لم تكون هناك أفضلية
للرجل على المرأة فلماذا هذا الاختلاف؟
الجواب: إن ذلك من أجل إدارة الحياة على أكمل
وجهه، فالمرأة زيدت في عاطفتها والرجل زيد في
عقله. كما في قول أمير المؤمنين عليه السلام: «العقل
النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم» -
بحار الانوار - ج ١ - ص ٨٢.

أن الفكر الإسلامي لم ينظر للمرأة التي ترتدي الحجاب هي رمز الاحتقار وإنما هي حكمة
تشريعية واضحة الغاية منها حفظ المرأة وصونها .
وأن بعض الإخوان قد أساءوا فهم بعض الآيات
والروايات التي تتعلق بالمرأة ومكانتها في المجتمع
ومن هذه الآيات والروايات هي:

أولاً: القوامة

كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّجَاهُ قَوْمَوْنَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ النساء: ٣٤، بحث ذكرنا للأية عدة تقاسير منها
إن القوامة ليست بالمعنى الحقوقي للقيم بأن يكون
للإنسان خيار التصرف في مال الغير أو رعاية
شؤون حياته كالولاية على المجنون والصغير وإنما
هي تأمين مصالح الأسرة ومتانتها بحث إن معنى
القوامة هي علة طبيعية وهي مسؤولية الرجل قد
أنطقت به بسبب قدرته على مواجهة الحياة وما
يبيذه من جهد في سبيل الحصول على لقمة العيش
وذلك كل يختلف على قدرة المرأة على مواجهة هذه
الحياة كما في قوله تعالى: ﴿إِمَّا فَضَلَلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ
عَلَى بَعْضٍ﴾ النساء: ٣٤، بحث إن هذا التفاضل هو
سبب في تمييز في الحال توزيع المسؤوليات بين الرجل
والمرأة كما في قوله تعالى: ﴿فَالصَّدِيقُاتُ قَنِيتُ
حَفَظَتُ لِلْعَيْنِ﴾ النساء: ٣٤، فقد صرحت الآية
بأن للمرأة قيمتها ومكانتها الإنسانية الائقة بها
الآن وهي صفة القنوت والصلاح. إذن أتضخم لنا
معنى القوامة وأنها ليست سلطة الرجل على المرأة
وامتلاكها بل هي تمييز وتفاضل بين الرجل والمرأة .

ثالثاً: التمكين

قوله تعالى: ﴿إِسَاؤُمْ حَرَثُكُمْ فَأُلْوَأُحَرَّكُمْ أَنْ شَاءُمْ
﴾ البقرة: ٢٢٢، أي إن رحم المرأة هو مهد يترعرع
فيه الإنسان الجديد وفيه يكون محل تكامله كما في
قوله عليه السلام: «اخذوا لنطفلكم فإن العرق دساس»
- ميزان الحكم - ج ٤ - ص ١٩٠ . وقوله: ﴿إِيَاكُمْ
وَخَضْرَاءَ الدَّمْنِ﴾ . فقالوا: ما هي خضراء الدمن
يا رسول الله؟ فقال: «المرأة الحسنة في متبت
السوء» - بحار الانوار - ج ١٠٠ - ص ٢٢٢ .

رابعاً: نقص العقول

من خطبة الإمام علي عليه السلام في ذم النساء بعد

القرآن والقمر وآخر الزمان

عزيزي القارئ إن الأخبار كثيرة عن القمر وعن التطورات التي تحدثت على سطحه . ومما يسمح للعلماء من دراسة كيفية تشكيل القمر واختلاف جهاته وما هو سر
اختلاف الجهة المواجهة للأرض عن الجهة الأخرى والتي لا ظلمة فيها تماماً بسبب تدفق الحمم .

وقد أخبرنا القرآن الكريم عن أكبر معجزة من معجزة الرسول عليه السلام - وإن كانت معاجزه كبيرة - إلا وهي انشقاق القمر له، ورؤيه الناس له وانقسامه نصفين . وقد
صدقت بعض الناس والبعض الآخر لم يصدق به وقالوا: (سحر مستمر) وهذا هو قدر عقولهم ولو علم الناس ماذا أودع الرحمن من الأسرار الغبية والمعجزات
القوية للنبي عليه السلام وأهل البيت عليه السلام لما بقي أحد في مشارق الأرض وغاربها إلا وأمان به وبالآمنة وصدقهم .

بحيث إن العلماء اليابانيون اكتشفوا العام الماضي نفقاً بركانينا هائلاً على سطح القمر قد يصلح للإقامة لكن ليس للإقامة البشرية الدائمة وإنما هي إقامة قاعدة
قمرية أو مستعمرة وفيه تجويف عمودي في مرتفعات ماريوس من الجهة القمرية القريبة من الأرض وهو تجويف محمي بشكل طبيعي على سطح القمر .

ونحن نقول لماذا هذا التجويف يكون اتجاهه من جهة الأرض فقط؟ هل هذا ما أخبر به الرسول عليه السلام من قبل؟ أم هي معجزة الرسول عليه السلام أثبتتها العلماء الآن بحيث
أنهم لا يؤمنون بالرحمن ولا بالقرآن . هل سينشق القمر آخر الزمان؟

الربيع

عاليٰ سیدات

